تقرير المحفل الاجتماعي لعام 2018

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
70 عاماً
#STANDUP4HUMANRIGHTS

تقرير المحفل الاجتماعي لعام 2018*

* وقد قدم هذا التقرير إلى الدورة الأربعين لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان كوثيقة A/HRC/40/72 وهي متوفرة في جميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. يصدر مرفق هذا التقرير دون تحرير وباللغة التي قُدم بها فقط.

موجز

وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان 28/35، عُقد المحفل الاجتماعي في جنيف خلال الفترة من 1 إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر 2018. ونظر المشاركون في إمكانيات استخدام الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى للنهوض بحقوق الإنسان للجميع وتعزيز احترامها على الصعيد العالمي. ويتضمن هذا التقرير موجز مناقشات المحفل واستنتاجاته وتوصياته.

© OHCHR

المحتويات

		البنود	الصفحة
أولاً	مقدمة	3-1	4
ثانياً	افتتاح المحفل الاجتماعي	6-4	4
ثالثاً	موجز المداولات	58-7	5
ألف.	الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى، و«المعيار المشترك الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم» - سبعون عاماً على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	12-7	5
باء.	«يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق»: الألعاب الرياضية والتضامن الإنساني والقيم العالمية للبشرية جمعاء	18-13	8
جيم.	الرياضة و«تساوي الرجال والنساء في الحقوق»؟	23-19	9
دال.	الاحتفاء بالتنوع: استيعاب الجميع والمساواة وعدم التمييز في الرياضة - حالة كرة القدم	29-24	11
هاء.	الرياضة والحقوق في أثناء العمل	35-30	12
واو.	الرياضة والمدن المستدامة والحق في مستوى معيشي مناسب	40-36	14
زاي.	قوة العمل الجماعي من أجل تقاسم فوائد الرياضة: حماية وتعزيز حقوق الإنسان خلال دورة حياة الأحداث الرياضية الكبرى	46-41	16
حاء.	السباق مع الزمن: الرياضة من أجل التنمية المستدامة والسلام الدائم	52-47	18
طاء.	الشباب والأطفال والأجيال المقبلة	59-53	20
ياء.	الطريق إلى الأمام	65-60	22
رابعاً	استنتاجات وتوصيات	82-66	24
ألف.	الاستنتاجات	74-67	24
باء.	التوصيات	82-75	25
المرفق			27
	List of participants		27

أولاً. مقدمة

1. أكد مجلس حقوق الإنسان من جديد، في قراره 28/35، دور المحفل الاجتماعي بوصفه فضاءً فريداً للتحاور بين آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومختلف الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك مساهمة المجتمع المدني والمنظمات الشعبية[1].

2. وعُقد المحفل الاجتماعي لعام 2018 في جنيف خلال الفترة من 1 إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر. وركز على إمكانيات استخدام الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى للنهوض بحقوق الإنسان للجميع وتعزيز احترامها على الصعيد العالمي. وعين رئيس المجلس الممثل الدائم لسري لانكا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، أ. ل. عبد العزيز، رئيساً - مقرراً للمحفل.

3. وأُعد برنامج العمل بتوجيه من الرئيس - المقرر، وبإسهام من الجهات المعنية، بما فيها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والهيئات الإدارية الرياضية. ويتضمن هذا التقرير موجزاً لمداولات المحفل واستنتاجاته وتوصياته. وترد في مرفقه قائمة المشاركين.

1 للاطلاع على مزيد من التفاصيل عن المحفل الاجتماعي، انظر: http://www.ohchr.org/EN/issues/poverty/sforum/pages/sforumindex.aspx.

ثانياً. افتتاح المحفل الاجتماعي

4. عند افتتاح دورة عام 2018، أكد الرئيس - المقرر أن المحفل الاجتماعي يشكل فضاءً فريداً للتحاور بين مختلف الجهات صاحبة المصلحة بشأن مختلف جوانب العلاقات بين حقوق الإنسان والمجتمع. ولهذا أهمية خاصة في وقت تواجه فيه التعددية تحديات. وعرض مواضيع حلقات النقاش، وذكر أنه يمكن للرياضة أن تجمع الناس معاً، بما يتجاوز حدود المنافسة، لتعزيز التضامن وتحقيق الأهداف المشتركة، بما في ذلك إعمال حقوق الإنسان. وقدم الرئيس - المقرر كمثال على ذلك كيفية تعزيز الرياضة لحقوق الإنسان والتفاهم في سري لانكا. واحتفى بشدة تنوع المشاركين، واختتم كلمته داعياً إلى إجراء مناقشة بناءة وعملية المنحى.

5. وذكّر رئيس مجلس حقوق الإنسان، فوييسلاف شوتس، أن المحفل الاجتماعي يهيئ فرصاً أمام الدول الأعضاء، وآليات حقوق الإنسان، والمنظمات الدولية، والهيئات الإدارية الرياضية، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، والمنظمات الشعبية، والرياضيين، ولا سيما من البلدان النامية، للتحاور بشأن المسائل المتصلة بتعزيز حقوق الإنسان. وتتيح المشاركة الواسعة النطاق مضاعفة تأثير عمل المجلس وفعاليته، وتعزز روابطه مع أولئك الذين يقومون بالعمل على أرض الواقع. وأشار إلى قرارات المجلس وإلى دراسة أجرتها اللجنة

© mat-lee - unsplash

الاستشارية المعنية بالرياضة وحقوق الإنسان. ويتيح موضوع الدورة الحالية للمجلس الوصول إلى نطاق أوسع من الجماهير. ورحب الرئيس بإدراج أفلام وأحداث ثقافية أثناء الدورة.

6. وأكدت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، السيدة ميشيل باشليه، أن الرياضة تتقاسم أرضية مشتركة مع حقوق الإنسان - تشمل العدالة وعدم التمييز وتكافؤ الفرص. والرياضة متعددة الثقافات، وهي تعزز تمكين المهاجرين والنساء والأشخاص المنتمين إلى الفئات الضعيفة، والتعاون معهم وإدماجهم في المجتمع. ويمكن أن تترتب على الرياضة نتائج ضارة بحقوق الإنسان، مثل التمييز والإيذاء، وعمليات الإخلاء القسري، وسوء ظروف العمل المتصلة بالأحداث الرياضية الكبرى، والعنف ضد الصحفيين وضد المتظاهرين المسالمين. وأشارت إلى الجهود الرامية إلى تعزيز إرث من عدم التمييز لكأس العالم الذي نظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في عام 2018، والمبادرات المتعلقة بكأس العالم لعام 2022 الذي سينظمه الفيفا في قطر، والتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين. وتشكل المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان الإطار الأساسي للتدابير والمساءلة. ودعت الجميع إلى الدفاع عن حقوق الإنسان في كل رياضة وإلى المساعدة على وضع الاستراتيجيات لجعل الرياضة تنهض بأفضل ما تحمله الإنسانية.

ثالثاً. موجز المداولات

ألف. الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى، و"المعيار المشترك الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم" – سبعون عاماً على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

7. أوضح رئيس اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين، أندرو بارسونز، كيف يمكن للرياضة وحقوق الإنسان أن تعملا معاً بوصفهما عوامل حافزة لعالم أفضل وأكثر شمولاً. فبعد سبعين عاماً على أول سباق بالكراسي المتحركة أصبحت الألعاب الأولمبية للمعوقين الحدث الرياضي الرئيسي في العالم الذي يحرك الإدماج الاجتماعي والذي يشارك فيه الآلاف من الرياضيين ويجذب المليارات من مشاهدي التلفزيون. وتوفر الألعاب الأولمبية للمعوقين القدرة على التحرك وتمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من القيام بأدوار نشطة في المجتمع. ويقوض هذا دعائم التنميط. وقد حسنت البنية التحتية للألعاب الأولمبية للمعوقين إمكانية الوصول. فمن خلال الترويج للمجتمعات الشاملة للجميع، عززت الرياضة الوئام والسلام، على سبيل المثال، من خلال أفرقة تضم رياضيين من كل من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية كوريا. ولا يزال الأشخاص ذوو الإعاقة محرومين من حقوق الإنسان الأساسية فهم يواجهون حواجز تسفر عن سوء النتائج الصحية، وانخفاض مستويات التعليم، وارتفاع معدلات الفقر عما هي عليه بين عامة الناس. وتعمل اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين مع الشركاء من أجل المساعدة على تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فإذا بها تغير حياة الناس والعالم من خلال الرياضة.

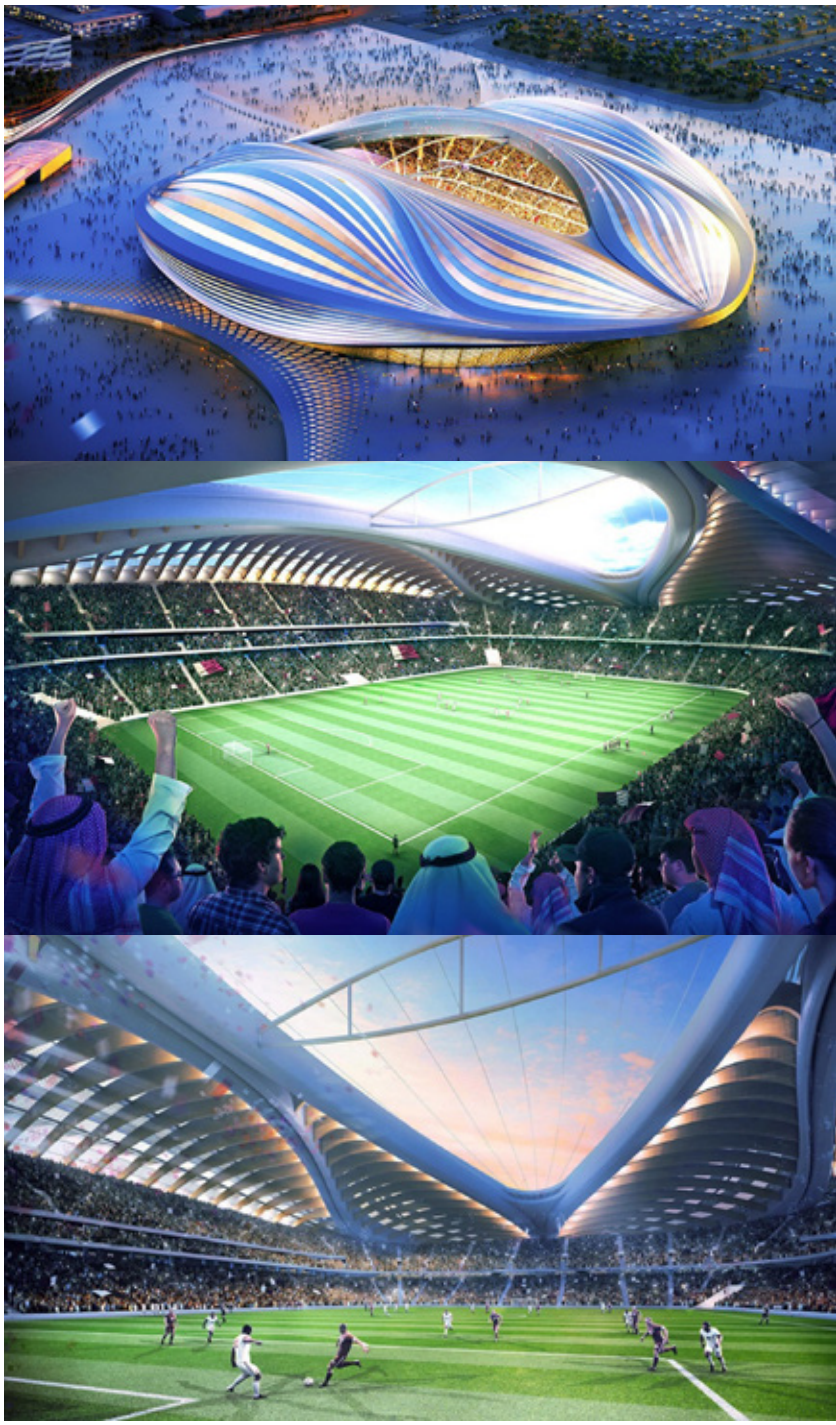

8. وتحدثت نوال المتوكل، إحدى أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، عن مهمة الحركة الأولمبية في بناء عالم أفضل من خلال الرياضة. وذكرت أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق الأولمبي يحظران التمييز بسبب اللون أو العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الانتماء السياسي أو لأسباب أخرى. وقد جسدت عقود اللجنة الجديدة مع المدن المضيفة هذه المبادئ من خلال الالتزام بزيادة احترام عدة أبعاد تتعلق بحقوق الإنسان في تنظيم الألعاب الأولمبية، تمشياً مع معاهدات ومعايير حقوق الإنسان، وبتشجيع اللجان المنظِّمة على تحقيق هذه الأهداف. وتتعاون اللجنة مع جميع أصحاب المصلحة من أجل الوفاء بالتزامها بحقوق الناس ورفاههم من خلال تعزيز الاستدامة والمساواة بين الجنسين وتعليم الشباب وتمكينهم وإدماجهم وبناء المجتمع من خلال الرياضة، وعن طريق التصدي للتحرش والإيذاء في الرياضة. ورحبت السيدة المتوكل بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (مفوضية حقوق الإنسان) على دعم الجهود المبذولة لحماية حقوق الإنسان واحترامها وتعزيزها، ودعت إلى تقوية الشراكات والحوار والعمل الجماعي مع الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني فيما يتعلق بالأدوار والمسؤوليات المنوطة بكل منها وفي جميع نطاقات تأثيرها.

9. وأشار الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث من أجل تنظيم كأس العالم للفيفا في قطر في عام 2022، حسن الذوادي، إلى أن 3.4 مليارات شخص يشاهدون كأس العالم للفيفا. فَكُرة القدم منتدى عالمي يمس الروح الإنسانية، بصرف النظر عن الموقع أو الثقافة أو المعتقدات. وتستخدم اللجنة العليا قوة كأس العالم من أجل الترويج لمستقبل أفضل للشباب العربي بإنشاء مركز امتياز يستهدف الاختصاصيين الشباب في الصناعات الجديدة، وذلك بتنفيذ أفكار نابعة من رواد المشاريع الشباب وبتعزيز المشاركة المدنية ومهارات القيادة. وقد عجل كأس العالم بتحسين ظروف العمل في قطر، وهو ما تحقق بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والنقابات العمالية. وسوف يكون الإرث الرئيسي لكأس العالم لعام 2022 كسر القوالب النمطية، والتقريب بين الشعوب. ويدل المحفل الاجتماعي وخطة عمل قازان على اعتراف الأمم المتحدة بمساهمات الأحداث الرياضية الكبرى في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وحث السيد الذوادي أصحاب المصلحة على العمل معاً من أجل تسخير إمكانات الأحداث الرياضية الكبرى للترويج لعالم أفضل.

© Soundcloud

روز ناتيكي لوكونيين

10. وتحدثت روز ناتيكي لوكونيين، لاعبة ألعاب القوى في الفريق الأولمبي للاجئين لعام 2016، عن تجربتها الشخصية منذ أن فرت من قريتها في جنوب السودان بعد إحدى الهجمات. فقد اشتركت عندما كانت تبلغ من العمر 15 عاماً في سباق الركض لمسافة 10 كيلومترات في إحدى المدارس في مخيم للاجئين. وأدت أداء ممتازاً وحظيت بفرصة الانضمام إلى معسكر تدريب للمحترفين في كينيا. ولم تكن الرياضة وسيلة لكسب العيش فحسب، بل وسيلة لإلهام الآخرين. وقد أتاحت لها الألعاب الأولمبية والرياضة فرصتي تطوير مواهبها وتبادل الخبرات مع غيرها. وألهمت مشاركة اللاجئين في الألعاب الرياضية الملايين من الشباب المشردين قسراً في جميع أنحاء العالم. وتحمي الألعاب الرياضية صغار الفتيات اللاجئات من الممارسات الضارة وتمنع الشباب من تعاطي المخدرات. وتشكل الألعاب الرياضية والتعليم وحرية التنقل وحرية العبادة حقوقاً مهمة من حقوق الإنسان للاجئين. ودعت السيدة لوكونيين الجميع إلى الاستمرار في حماية اللاجئين وغيرهم من الأشخاص المتشوقين إلى السلام.

11. وعرض الرئيس - المقرر فيلماً وثائقياً قصيراً عن الرياضة وحقوق الإنسان والسلام والمصالحة والوحدة في سري لانكا. وتلته بيانات عامة أدلت بها البرازيل، وبيلاروس، وفرنسا، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وقطر، واليابان، واليونان. ومن الشخصيات الأخرى التي أخذت الكلمة ممثلون عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين)، وفرقة عمل الشباب والرياضية التي تتولى اليونسكو تنسيقها، واللجنة العالمية المعنية بمستقبل العمل والتابعة لمنظمة العمل الدولية، واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين، والمنظمة الدولية لرياضة الشعوب الأصلية في العالم، ورابطة جماعة البابا يوحنا الثالث والعشرين، ورابطة المساواة (باكستان)، ورابطة Le Pont، ورابطة اللاعبين العالمية (تمثل أيضاً ائتلاف الألعاب الرياضية والحقوق)، وجامعة التربية البدنية (هنغاريا)، والمركز المتعدد التخصصات للعلوم الرياضية والتنمية، وجامعة ويسترن كيب (جنوب أفريقيا). وأشار المندوبون إلى قرارات الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان بشأن تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى، واعترفوا بالدور الذي تؤديه خطة عمل قازان. فالقيم الأساسية الواردة في الوثائق المؤسسة لحقوق الإنسان والحركات الأولمبية قيم عالمية تعزز التضامن والشفافية والإنصاف وعدم التمييز. وتهيئ الرياضة فرصاً للاحتفاء بالتنوع ومكافحة العنصرية وكراهية الأجانب، وتعزيز المساواة بين الجنسين والحق في الصحة. وتشغل الأحداث والأنشطة الرياضية مكانة فريدة تمكنها من تعزيز المجتمعات الشاملة للجميع فيما يتعلق بجميع حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التنمية، والترويج للتنمية المستدامة والمدن المستدامة. وممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان. وتعزز الألعاب الرياضية أيضاً السلام عن طريق الحوار والتفاهم والثقة والمصالحة بين الشعوب والتعددية. وفي أوقات الأزمات الناجمة عن الهجرة، يهيئ الفريق الأولمبي للاجئين فرصاً للتوعية بالتحديات التي يواجهها الأشخاص المشردون. وأوصت الوفود بتعميم مراعاة حقوق الإنسان في الأحداث الرياضية، واعتماد تدابير خاصة لتعزيز إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، والمشاركة المتساوية للرجال والنساء، وحقوق فئات محددة مثل الأقليات والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. وشدد مشاركون آخرون على دور الرياضة في إعمال حقوق الإنسان للشباب والأطفال والنساء والفتيات والشعوب الأصلية. وأكدوا أيضاً دور النقابات الرياضية والعمالية الأخرى فيما يتصل بالأحداث الرياضية.

12. ورداً على ذلك، أكد السيد بارسون أهمية جمع البيانات لتقييم حقوق الإنسان وموروثات إمكانية الوصول المستمدة من الأحداث الرياضية الكبرى. وتشكل التربية البدنية جزءاً لا يتجزأ من التعليم الموجه نحو القيم. وسلطت السيدة المتوكل الضوء على القوة التحويلية للرياضة والأحداث الرياضية الكبرى لدعم أهداف التنمية المستدامة في البلدان. وأشارت إلى الجهود الرامية إلى تعزيز مشاركة النساء والشباب في الرياضة وإدارتها على جميع المستويات. وذكر السيد الذوادي أن الابتكار المتمحور حول الأحداث الرياضية يتيح سبلاً جديدة لتعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الشعوب الأصلية والأشخاص المشردين. وتحدثت السيدة لوكونيين عن دور الأنشطة الرياضية في تعزيز المساواة بين الجنسين والسلام والأمل وفي إسماع صوت اللاجئين.

© Soundcloud

كيبتشوغي كينو

باء. "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق": الألعاب الرياضية والتضامن الإنساني والقيم العالمية للبشرية جمعاء

13. ذكر كيبتشوغي كينو، البطل الأولمبي في عام 2016 وعضو اللجنة الأولمبية الوطنية لكينيا، أن الحق في المشاركة في الألعاب الرياضية هو أهم حق من حقوق الإنسان للرياضيين، بمن فيهم النساء والشباب والأشخاص ذوو الإعاقة واللاجئون. ومقاطعة الألعاب الأولمبية لأسباب سياسية تقوض ذلك الحق. وتحرم المنشطات الرياضيين من فرصة المشاركة في الألعاب في حدود اللعب النظيف. وينبغي أن يكفل الحق في حرية التنقل اشتراك الرياضيين في الألعاب في الخارج. وينبغي أن تستثمر الدول في البنى التحتية وأن تحسن التدريب على جميع الألعاب الرياضية للسماح للرياضيين بالمشاركة على مستوى رفيع. ويمكن أن تعزز الحركة الأولمبية وحدة الشباب في جميع أنحاء العالم، ووحدة البشرية جمعاء. ويسلم السيد كينو بالأدوار التي تؤديها آليات حقوق الإنسان، والهيئات الإدارية الرياضية، والرياضيين، والمدربين، والآباء، والمجتمع المدني. ويعمل مأوى الأطفال الذي أنشأه كيب كينو من أجل صون البيئة وتعزيز إمكانية الحصول على الغذاء والماء والمأوى والتعليم لمن هم في أمس الحاجة إليها في أقل المناطق نمواً.

14. وذكرت إيما تيرهو، عضو لجنة الرياضيين في اللجنة الأولمبية الدولية، أن الرياضة تسهم في بناء الثقة بالنفس لدى الفتيات وإدماجهن في مجموعات. وتشكل الرياضة لغة عالمية مشتركة تعطي الأمل وتهيئ الفرص وتوفر المهارات الحياتية لأشد الفئات ضعفاً. وأضافت أن عتبة دخول الألعاب مرتفعة بالنسبة لأكثر من يمكنهم الاستفادة منها. وينبغي أن يكفل التنسيق والتعاون بين المنظمات والحكومات والأندية الرياضية والمجتمعات المحلية تمتع جميع الأشخاص بالحق في المشاركة. وتدعم اللجنة الأولمبية الدولية هذا الهدف، وذلك على سبيل المثال عن طريق تعزيز الفريق الأولمبي للاجئين وأخذ الالتزامات الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بشأن المساواة بين الجنسين على محمل الجد. ولم تكن المرأة تشكل سوى 4.3 في المائة من المشاركين في عام 1924، لكنها ستشكل 48 في المائة منهم في الألعاب الأولمبية لعام 2020. ومن المتوقع أن تحقق الألعاب الأولمبية للشباب لعام 2018 في بوينس آيرس التكافؤ بين الجنسين. وتؤدي زيادة عدد الأفرقة النسائية في الألعاب الرياضية الجماعية، مثل الهوكي، إلى إتاحة فرص للعديد من النساء والفتيات الأخريات للنمو وتحسين اعتدادهن بأنفسهن.

15. ووفقاً لممثل المنظمة الدولية لرياضة الشعوب الأصلية في العالم، ويلي ليتلتشايلد، فإن دورتي الألعاب العالمية للشعوب الأصلية اللتين احتُفل بهما في البرازيل وكندا في عامي 2015 و2017 على التوالي، أكدتا حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير من خلال الرياضة والثقافة. ويدعو السيد

ليتلتشايلد منذ عام 1977 إلى اتخاذ منظور مراع للشعوب الأصلية تجاه الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى. وللمشاركة المباشرة والبناءة أهمية بالغة للشعوب الأصلية في الألعاب الرياضية، ولكن كثيراً ما يجري إنكارها. والدروس والألعاب التقليدية تعزز احترام عناصر الحياة البدنية والعقلية والثقافية والروحية. وتشكل الحلقات الخمس للرمز الأولمبي العنصر الأخير. وأوصى السيد ليتلتشايلد بأن تتضمن الأحداث الرياضية التقليدية مشاركة الشعوب الأصلية وبروتوكولاً تقليدياً. ودعا إلى إعمال حق الشعوب الأصلية في التظاهرات الثقافية، بما في ذلك الألعاب الرياضية والألعاب التقليدية، ودعا اليونسكو إلى تحديث ميثاقها فيما يتعلق بالألعاب الرياضية والرياضة التقليدية بوضع إشارات دقيقة إلى الشعوب الأصلية. وتتمتع الرياضة بالقدرة على الشفاء وتعزيز السلام والمصالحة.

16. وذكّر خوان بابلو سالازار، عضو اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين، بأن الرياضة أداة للتغيير. ومن الأمثلة على ذلك ما ترتب على التحية التي ألقاها سميث كارلوس على منصة التتويج في عام 1968 من تأثير في حركة الحقوق المدنية. ويقترح السيد سالازار خطة من ثلاث خطوات بشأن تأثير الرياضة في حقوق الإنسان. أولاً، مواءمة الإرادة السياسية للجهات صاحبة المصلحة. وثانياً، جمع البيانات عن الروابط بين الرياضة وحقوق الإنسان. وثالثاً، تشجيع التغيير من خلال خطط عمل وميزانيات وأنظمة واستثمارات. ويشكل سد الفجوة بين حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة والحركة الأولمبية للمعوقين تحدياً كبيراً. وتشكل إقامة الشبكات بين الرياضيين وأهداف التنمية المستدامة والناشطين في مجال حقوق الإنسان خطوة أولى مهمة. وقد اضطلعت اليونسكو وأمانة الكومنولث، على الصعيد العالمي، بجهود مماثلة. وشدد السيد سالازار على أهمية إقامة الشبكات بين النشطاء لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والرياضيين الأولمبيين المعوقين.

17. وأثناء جلسة التحاور، أخذ الكلمة كل من ممثلي كوبا، ورابطة Le Pont، وائتلاف الشعوب والأمم الأصلية، واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين، واللجنة المشتركة بين القبائل، والاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، والمقرر الخاص السابق المعني بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي مناسب، وبالحق في عدم التمييز في هذا السياق. وأدان المشاركون التعبيرات العنصرية في الرياضة، والظلم الهيكلي ضد الشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والأطفال والسكان المحليين. وأيدوا منظوراً يركز على حقوق الإنسان ويعزز التحاور والسلام. وسؤل المشاركون في حلقة النقاش عما يلي: دوافع الرياضيين ليصبحوا نشطاء، وسبل ضمان المشاركة على قدم المساواة في الألعاب والاندماج في المجتمعات التي تنطوي على عدم المساواة، وتعزيز المصالحة من خلال الرياضة بعد حالات الظلم التاريخية، وسبل التوفيق بين حقوق الرياضيين والسكان المحليين، وكيفية ربط الرياضة بحقوق الطفل وتقرير الشعوب الأصلية لمصيرها.

18. ورداً على ذلك، ذكر السيد سالازار أنه ينبغي أن يكون الرياضيون ناشطين، لأنه ينبغي أن يتقلد القيادة المتضررون من التمييز (الأشخاص ذوو الإعاقة والنساء والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية، وما إلى ذلك) وأن يكون كل منهم على علم أفضل بخطط فئته المتضررة. وظهور الرياضيين البارز يمكّنهم من الترويج للمثل العليا والرسائل التي تسهم في المصالحة وحقوق الإنسان. وفي كولومبيا يعبر الأداء الجيد في الألعاب الأولمبية للمعوقين تعبيراً إيجابياً عن الاندماج. ورأت السيدة تيرهو أنه ينبغي أن توفر الرياضة منبراً للرياضيين يتكلمون من خلاله، ولكن ينبغي أيضاً احترام خيار الرياضيين بعدم إبداء رأيهم. ولاحظ السيد ليتلتشايلد أن ألعاب الشعوب الأصلية لأمريكا الشمالية كانت تتبع منذ عام 1990 سياسة إلزامية تتمثل في مشاركة المرأة بنسبة 50 في المائة وعدم التسامح مطلقاً مع الإيذاء. ويشكل حق الكبار في المشاركة في الرياضة استمراراً لحق الأطفال في اللعب، وبإمكانه تعزيز التضامن. وبالإشارة إلى مقاطعة البلدان الأفريقية لألعاب مونتريال، قال السيد كينو إن هذه الحادثة أحبطت حق الرياضيين في المشاركة في الألعاب الرياضية. وشدد على أنه لا ينبغي للاعتبارات السياسية أن تحرم أحداً من هذا الحق.

جيم. الرياضة و"تساوي الرجال والنساء في الحقوق"؟

19. عرضت رئيسة لجنة الألعاب الأولمبية الفنلندية للمعوقين، مينا مجتهدي، تجربتها بوصفها طفلة ذات إعاقة، حيث لم تتمتع بإمكانية ممارسة الرياضة حتى بدأت سباق الكراسي المتحركة. وكانت المرأة الوحيدة ذات الإعاقة التي تنافس على مستوى النخبة في فنلندا. وقد تنافست مع الرجال في سباقات الركض وكرة السلة. ولم تدرك أنه يُنظر إلى النساء ذوات الإعاقة على أنهن "أشخاص ذوو إعاقة" لا يوجد اعتراف بما لديهن من احتياجات كنساء، معربة عن أسفها لذلك، إلا فيما بعدُ من خلال عملها في حركة المعوقين. وثمة نقص في

إدراك التحديات التي تواجهها النساء ذوات الإعاقة في الحركة النسائية والرياضية. ومن الضروري الاعتراف بالاحتياجات المختلفة للفتيات والفتيان والنساء والرجال ذوي الإعاقة، وتكييف البرامج لتشجيع أكثر الفئات تهميشاً على المشاركة. ولتمكين الأجيال المقبلة، يجب تشجيع النساء ذوات الإعاقة على أن يصبحن قدوة كمدربات وقائدات.

© Soundcloud

نورينا شمس

20. وأوضحت نورينا شمس، عضو رابطة المساواة في باكستان والبطلة في رياضات متعددة، أنه لما كان اسمها يعني "لا للمزيد من الفتيات" فقد كانت تُسأل دائماً عن السبب في عدم رغبة أسرتها في المزيد من الفتيات. وكانت تمارس لعبة الكريكيت مع الفتيان منذ نعومة أظافرها. ومنعتها والدتها من ممارسة الرياضة في فريق للإناث بسبب ارتفاع عدد حالات التحرش. وأوصتها إحدى المدربات بأن تتنكر في شكل صبي حتى تتمكن من اللعب في أكاديمية للبنين. وكانت تؤدي التدريبات هناك على نفس مستوى البنين. ثم انضمت بعد ذلك إلى فريق للعبة الاسكواش، ولكنها ظلت عرضة للتحرش والمقاطعة. وتعتقد السيدة شمس أنها تُحدث فرقاً بكونها مثالاً للبطلة الرياضية الشابة الناجحة التي تتبادل خبراتها مع الأمم المتحدة. وكانت تلك هي الطريقة التي برهنت بها على أنه يمكن أن تصبح النساء والفتيات من أبطال النخبة ومن أفضل الرياضيين، مما يجعل بلدانهن تفتخر بهن.

21. وأوضحت بادامغاراف غانغاما، وهي مرشدة محنكة لمتسلقي الجبال وأول امرأة من منغوليا تنجح في تسلق القمم السبع، أن المجتمع المنغولي مفتوح أمام مشاركة المرأة في أغلبية الألعاب الرياضية، ولكن لا تزال هناك بعض الحدود بسبب التقاليد. وقد كان تسلق قمم الجبال المقدسة في وقت ما يتجاوز الحدود المتاحة للنساء. غير أنه كان من المهم توسيع نطاق هذه الحدود مع القيام في الوقت نفسه باحترام التقاليد. وينبغي أن يكون النجاح في الرياضة مستنداً إلى العمل الدؤوب والإصرار، في ظل الحرية الكاملة. ودفعت بأنه ينبغي أن يتمتع كل فرد بالحق في المشاركة في الألعاب الرياضية، بصرف النظر عن نوع الجنس. فالتضامن والصداقة على المستوى الدولي هما السبيلان الوحيدان للتغلب على التحديات العالمية المتصلة بالفقر والكوارث الطبيعية. ويعتزم متسلقو القمم السبع حشد قواهم لإنقاذ "أمنا الأرض" من أجل الأجيال المقبلة ومن أجل تعزيز المساواة بين الجنسين. وسوف يعقدون اجتماعاً تحت رعاية الأمم المتحدة في عام 2020 في منغوليا تحقيقاً لهذه الغاية.

22. وأثناء جلسة التحاور، أخذ الكلمة كل من ممثلي منظمة هيومن رايتس ووتش، والمركز المتعدد التخصصات للعلوم الرياضية والتنمية، واللجنة المشتركة بين القبائل، ورابطة Le Pont، وباكستان، والمملكة العربية السعودية، والمنظمة الدولية لرياضة الشعوب الأصلية في العالم، فضلاً عن كرسي اليونسكو الجامعي، وملاكم محترف من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وتبادل المندوبون أفضل الممارسات بشأن تشجيع مشاركة النساء، شابات ومسنات، ذوات إعاقة أو بلا إعاقة، في الألعاب الرياضية والإدارة الرياضية. وشملت التدابير تقديم حوافز لرياضات المشاركة الجماعية ورياضات النخبة، فضلاً عن التمكين الاقتصادي للمرأة. وشدد المشاركون على دور القدوة، ورواية القصص، والعمل الجماعي على تعزيز المساواة بين الجنسين. وتتضمن العقبات التي تحول دون وصول المرأة إلى الرياضة القيود التقليدية، ووصاية الذكور، ونقص الحوافز الاقتصادية والمعنوية. وتتضمن الحواجز التي تعترض المرأة في الرياضة الفساد والتحرش والعنف والتشرد ووضعها كلاجئة. وتساءل المشاركون عن كيفية التصدي للغة التي تقلل من شأن الرياضيات، وعن السبل المتاحة أمام الرجال للمشاركة في تعزيز المساواة بين الجنسين، وكيف يمكن الربط بين الحملات الدولية وحملات القواعد الشعبية، بما في ذلك في أقاليم الشعوب الأصلية.

23. ورداً على التعليقات والأسئلة، أعربت السيدة مجتهدي عن أملها في أن تكتسب حركة "أنا أيضاً" الزخم اللازم للتصدي للتحيز الجنساني في الرياضة أيضاً. وتشكل ممارسة الرياضة حقاً وأداة أيضاً للحصول على حقوق أخرى. وينبغي أن تركز آليات حقوق الإنسان تركيزاً أكبر على الرياضة. ورحبت السيدة مجتهدي برواية القصص والخطابات القائمة على أدلة صلبة. وذكرت السيدة شمس أن من الصعب على المرأة في أنحاء كثيرة من العالم أن تترك المنزل لممارسة الرياضة بسبب التقاليد والافتقار إلى الدعم المالي، وتُفاقم من ذلك أيضاً انتقائيةُ الرعاة. واقترحت أن تفكر اللجنة الأولمبية الدولية في كيفية معالجة التمثيل الناقص للمرأة في الرياضة في كل بلد. وأشارت إلى مبادرة "النساء رابحات" التي تدرب النساء في جميع أنحاء العالم على رواية القصص، بحيث يصبحن أمثلة تحتذى. ودعت السيدة غانغاما جميع الحاضرين، ولا سيما الرياضيون، إلى الاتحاد من أجل حماية حقوق الإنسان في جميع البلدان.

دال. الاحتفاء بالتنوع: استيعاب الجميع والمساواة وعدم التمييز في الرياضة – حالة كرة القدم

24. فرقت رئيسة المركز الاستشاري الوطني للإدماج في كرة القدم في ألمانيا المعروف باسم KickIn!، دانييلا فوربس، بين الإدماج - بمعنى تكيف الأفراد مع المجتمع، والاستيعاب - بمعنى تكييف المجتمع للهياكل والخدمات وفقاً لتنوع الناس. ودعت إلى زيادة الاستيعاب في كرة القدم. وقالت إن الحجج المتعلقة بحقوق الإنسان ليست كافية لإقناع النوادي، لأن هذه الأخيرة ترى في الاستيعاب تكلفة بلا عائد. ومن ثم، فمن المهم دراسة الجدوى من الاستيعاب في الألعاب الرياضية. وخير مثال على ذلك في العالم هو دوري كرة القدم الألماني. ويعزى ذلك، وفقاً للاستقصاءات، إلى أن التذاكر تباع بأسعار منصفة، والملاعب متوفرة، والمشجعون يشعرون بملكيتهم من خلال التأثير الديمقراطي على إدارة النوادي، واعتماد النوادي لمناهضة التمييز. ومع ذلك، لا يزال المجال مفتوحاً لتحسين الاستيعاب. ويتزايد اعتماد كأس العالم للاتحاد الدولي لكرة القدم، بالرغم من كونه حدثاً تجارياً، لفكرة إنشاء إرث في مجال الاستيعاب والسياسات المناهضة للتمييز.

25. وأوضح روبرت أُستيان مؤسس رابطة مشجعين لمكافحة العنصرية التابعة لنادي الجيش الرياضي المركزي في موسكو، وعضو المجلس التنفيذي لمشجعي كرة القدم في أوروبا، أن مباريات كأس العالم للفيفا لعام 2018 أتاحت للروس بناء الجسور والثقة على المستوى الشخصي مع الناس من مختلف أنحاء العالم. وفي مواجهة التصريحات الكاذبة الشائعة التي يدلي بها المسؤولون في وسائط الإعلام الرائجة، أتاح الاتصال المباشر تحسين التصورات المتبادلة للروس والأجانب خلال الألعاب. ولن تضيع الخبرة الإيجابية المكتسبة من كأس العالم وستظل إرثاً إذا استمر التزام القواعد الشعبية والحكومات والهيئات الإدارية الرياضية. وسيتطلب ذلك أيضاً عقد مناقشات مفتوحة جادة وصادقة للتصدي للعديد من القضايا المتعلقة بالتمييز العنصري، وكراهية المثلية الجنسية، وكراهية الأجانب في الرياضة. ولن يتسنى تسخير إمكانات كرة القدم لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع إلا بهذه الطريقة.

26. وبالنسبة لأليكسي سمرتين، الموظف المسؤول عن مكافحة التمييز ومناهضة العنصرية في اتحاد كرة القدم الروسي والقائد السابق للفريق القومي الروسي لكرة القدم، فإن كرة القدم تتجاوز كثيراً المباراة التي تستغرق 90 دقيقة. فهي تشمل أيضاً ما يحدث بين المشجعين والجمهور عموماً. وتهيئ فرصاً للتفكير في بناء الأفرقة وبناء المجتمعات المحلية. وأدت كأس العالم إلى تضخيم تلك الإمكانات. فقد أنشأ الاتحاد الروسي من أجل كأس العالم لعام 2018 نظاماً للرصد يهدف إلى منع السلوك التمييزي، وعقد مع المشجعين حلقات دراسية للتوعية، وعقد دورات تدريبية في الجامعات. وكفلت هذه التدابير وقوع عدد أقل من حالات التمييز. وتغيير السلوك يحدث تدريجياً ويتطلب القيام بأنشطة للدعوة مع الأجيال الشابة. وكأس العالم مسعى جماعي يجمع الملايين من الناس معاً لاحتفال عالمي يمكنه التحفيز على إقامة مجتمع أكثر استيعاباً.

27. ودفع المنسق الوطني لكرة القدم بين الثقافات في رابطة كرة الأقدام الأيرلندية، دي تومنسون، بأن استيعاب الجميع والمساواة ومكافحة العنصرية تعمل معاً. والاتحاد الأوروبي يعتبر الرياضة أداة لتعزيز الاستيعاب ومكافحة العنصرية، ويمكن استخدام الرياضة في مكافحة خطاب الاستقطاب ضد

© Epas

المهاجرين واللاجئين. وتحقيقاً لهذه الغاية تكون الشراكات من الأمور الأساسية، مثل الشراكة بين رابطة كرة القدم الأيرلندية وإدارة العدل في إطار خطة العمل الوطنية لمكافحة العنصرية وما يتصل بها من استراتيجيات الإدماج. ويهدف التعاون إلى تعزيز المشاركة والتصدي للعنصرية بإعداد استراتيجية مشتركة بين الثقافات لكرة القدم يدعمها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وشجعت الحملة التي دعمتها مفوضية حقوق الإنسان مع نوادي المشجعين ووسائل التواصل الاجتماعي المشجعين على الدفاع عن حقوق الإنسان. وأنشأ هذا زخماً من أجل تغيير السلوكيات والسياسات. وفي أيرلندا، يهدف التوجيه والتدريب والدراسات الاستقصائية وعمليات المراجعة إلى التصدي للتمييز في كرة القدم على جميع المستويات، بما في ذلك القواعد الشعبية. وتسهم كرة القدم أيضاً في تعزيز المهارات اللغوية والتبادل الثقافي مع اللاجئين والمهاجرين.

28. وأثناء جلسة التحاور، أخذ الكلمة ممثلون عن كل من رابطة حقوق الإنسان في كردستان الإيرانية في جنيف، ورابطة جماعة البابا يوحنا الثالث والعشرين، وأمانة الكومنولث، ورابطة المساواة، وشبكة Fare، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، ورابطة Le Pont، والاتحاد الرياضي الروسي للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وكرسي اليونسكو الجامعي، وجمهورية فنزويلا البوليفارية. وتناول المتكلمون تحديات مثل استبعاد النساء والفئات الأخرى من الأنشطة الرياضية، والصحة العقلية في الرياضة، والتنوع، واحترام المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية. واستفسر المشاركون عن أفضل السبل لتعزيز التنوع في الرياضة. وأكد البعض أنه يمكن أن يكون الاستثمار في المساواة والإدماج، والالتزام بهما مفيدين للمؤسسات التجارية، وذلك، على سبيل المثال، بجذب المزيد من المشجعين إلى الملاعب. وتبادل بعض المشاركين الممارسات الجيدة على الصعيدين الوطني والدولي، مثل مشروع Cicetekelo للأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع في زامبيا، الذي يستخدم كرة القدم من أجل الإدماج.

29. ورداً على ذلك، دعت السيدة فوربس إلى تزويد ضحايا التمييز بنقاط اتصال مستقلة من أجل حماية ودعم الضحايا وهوياتهم. واتباع نهج هيكلي يعتمد قواعد شاملة لاستباق الأحداث أفضل من الحلول القائمة على أساس كل حالة على حدة. ودعت إلى منح المرأة منبراً لدعوة الحكومات إلى العمل، بما في ذلك الوصول إلى الملاعب. وأشار السيد أُستيان إلى أهمية إسماع صوت ضحايا التمييز. ومع ذلك، فقد حذر من مخاطر تسييس الأحداث الرياضية الكبرى. وقال إنه يجب أن يأتي التغيير من داخل المجتمعات. ودعا إلى إعداد برامج وطنية مستدامة لمراقبة السلطات وتنفيذها لسياسات مناهضة التمييز والتثقيف في مجال حقوق الإنسان من خلال الرياضة. وقال السيد سمرتين إن الاتحاد الروسي لكرة القدم دعم الاستيعاب للجميع وأنه يعد سياسات مناهضة للتمييز. وأشار إلى العدد الكبير من الفتيات اللاتي يلعبن كرة القدم في البلد وإشراك النساء في الاتحاد الدولي لكرة القدم. وأشار السيد تومنسون إلى أهمية ربط كرة القدم بالاستراتيجيات الحكومية الأوسع نطاقاً في مجال الإدماج. وهذا يقر بأن الرياضة نشاط اجتماعي للمعاملة غير التمييزية والمساواة.

هاء. الرياضة والحقوق في أثناء العمل

30. شدد المدير التنفيذي لرابطة الرياضيين العالمية، برندان شواب، على الطابع المؤقت والقصير الأجل للمهن الرياضية. وقال إن الرابطة تعمل على إعطاء صوت للاعبين وتعزيز حقوق الإنسان للاعبين المنصوص عليها في صكوك حقوق الإنسان ومنظمة العمل الدولية واليونسكو. وتتضمن الانتهاكات عدم السداد، وإنهاء العقود بطريقة غير عادلة، والاعتداء الجنسي. ولم يزل العديد من المنظمات المسؤولة عن الرياضة لا تدمج حقوق الإنسان في أنشطتها وتحجم عن التعاون مع رابطات اللاعبين. وفي عام 2017، أطلقت رابطة اللاعبين العالمية الإعلان العالمي لحقوق اللاعبين الذي يتمحور حول أربع ركائز - الوصول إلى الرياضة والاحترام الأساسي لحقوق العمل والحقوق الشخصية والحقوق القانونية - ويعلن أيضاً واجب كل لاعب احترام حقوق الزملاء الرياضيين. واختتم السيد شواب كلمته قائلاً إنه إذا أقام عالم

برندان شواب

© artem-verbo - unsplash

الرياضة حواراً حقيقياً بشأن حقوق الرياضيين، فقد يتسنى له النجاح باعتباره قوة تجارية وثقافية.

31. وأوضحت دانكا برتيكوفا، إحدى أعضاء لجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية، عمل لجنة الرياضيين وأول إعلان على الإطلاق تصدره الحركة الأولمبية بشأن حقوق الرياضيين ومسؤولياتهم، مُستلهم من المعايير الدولية لحقوق الإنسان. وقالت إن الرياضيين وممثليهم قادوا صياغة الوثيقة، باتباع نهج تشاوري تصاعدي، بتوجيه من لجنة توجيهية مكونة من ممثلي الرياضيين من جميع جنبات الحركة الأولمبية. واشتملت المبادرة على عملية تشاورية واسعة النطاق في جميع أنحاء العالم، اشترك في استقصاءاتها الآلاف من الرياضيين من 190 بلداً. ولم يكن معظم الرياضيين في الحركة الأولمبية يعملون في منظمات رياضية. وتناول محتوى إعلان الرياضيين حقوق جميع الرياضيين ومسؤولياتهم، مع التفكير أيضاً في الرياضيين المحترفين. واشتمل الإعلان على الحق في المنافسة في بيئات عادلة ونظيفة وخالية من التمييز، من أجل دعم الصحة العقلية والبدنية والتحول الوظيفي، والحق في حرية التعبير، فضلاً عن الحق في التمثيل في الهيئات الإدارية، والحق في اتباع الإجراءات الواجبة. وأكدت السيدة برتيكوفا أن الإعلان وثيقة قابلة للتعديل سوف تصدر منها طبعات محدثة ومنقحة لضمان استمرار أهميتها.

32. وعرضت ريتا شيافي، رئيسة اللجنة الدولية للمرأة التابعة للاتحاد الدولي لعمال البناء والنجارة مشاركة ذلك الاتحاد في الحملات الرياضية لمدة تزيد على 10 سنوات. وقالت إن الاتحاد ينظم العمال من أجل معالجة مواضيع مثل تحسين شروط السلامة والصحة، والمفاوضات الرامية إلى وضع اتفاقات المفاوضة الجماعية عند التعامل مع الهيئات الرياضية الكبرى، وتنفيذ الآليات اللازمة لمعالجة التظلمات. وينطوي كأس العالم في قطر على تحديات محددة، نظراً إلى أن معظم العمال من المهاجرين الذين لا ينتمون إلى أي نقابات عمالية. ولتعزيز حقوقهم، شن الاتحاد الدولي لعمال البناء والنجارة حملات إعلامية ونفذ حملات تفتيش، ومارس الضغط بواسطة أصحاب مصلحة متعددين. وأسفرت هذه الجهود عن اعتماد سياسات جديدة بشأن المرتبات والحقوق النقابية والعمالية من أجل العاملين في هذا الحدث، فضلاً عن جميع العاملين في قطر.

33. وأوضح بيتر هول، ممثل المنظمة الدولية لأرباب الأعمال، أن المنظمة تفضل اتباع نهج شامل تجاه الأحداث الرياضية الكبرى وحقوق الإنسان، مسلماً بأن الاحتياجات تختلف باختلاف الأحداث والسياقات. وشدد على أهمية إدماج المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان في الهيئات الإدارية والأحداث الرياضية. وقال إن المنظمة تشارك في المجلس الاستشاري لمركز الرياضة وحقوق الإنسان. وأضاف أن المركز يعزز العمل الجماعي الرامي إلى التصدي لمسائل متعددة وإلى التشديد على التقاطعية. وبيّن السيد هول عمله في فرقة عمل المركز بشأن بذل العناية الواجبة في الأعمال التجارية عند رعاية الأحداث. وقال إن المركز يقدم نهجاً وقائياً ويهيئ فرصة أمام مختلف الجهات صاحبة المصلحة للتعلم من بعضها بعضاً.

34. وخلال جلسة التحاور، أخذ الكلمة كل من ممثلي رابطة المساواة، ومفوضية حقوق الإنسان، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، والمقرر الخاص السابق المعني بالسكن اللائق. وطرح المشاركون أسئلة عن أوجه عدم المساواة بين الرياضيين من الرجال والنساء، ورياضات الذكور والإناث، والرياضات التي تمارس في سياقات قطرية مختلفة. وتناول المشاركون وسائل توفير سبل انتصاف من انتهاك حقوق الإنسان للعمال والرياضيين، مع إشارة خاصة إلى التزامات حكومة قطر بتحسين حالة العمال. وقدم أحد المندوبين أمثلة على السياسات المحلية لمناهضة التمييز في الرياضة والحق في المشاركة في الإدارة. وتساءل عما إذا كان يمكن لإطار مؤسسي دولي جديد أن يرفع من قدرة الرياضة على الترويج لنظام دولي أكثر عدلاً وإنصافاً.

35. ورداً على التعليقات والأسئلة، أشار السيد شواب إلى أن الزيادات في مرتبات الرياضيين والمساواة بين الجنسين كثيراً ما تنجم عن تنظيم اللاعبين في نقابات للكفاح من أجل الحقوق. واحترام مصالح اللاعبين يحسن أيضاً الأعمال التجارية. وينبغي للهيئات الإدارية أن تتصدى للتمييز الجنساني الهيكلي. ويمكن أن تساعد المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان على منع التحيز اللاشعوري ومعالجة التحيز الشعوري. وأوضحت السيدة شيافي أن الاتحاد الدولي لعمال البناء والنجارة تناول، بالتعاون مع قطر، مسائل الأجور المتبقية وظروف معيشة العمال، ولا سيما المسافات التي تفصل المساكن عن مواقع العمل، وعدد العمال في كل وحدة سكنية. وشددت السيدة برتيكوفا على أن الميثاق الأولمبي سيشير صراحة إلى إعلان الرياضيين، مما يعني وضعه في وضع مركزي داخل الحركة الأولمبية. وأكدت من جديد التزام الحركة الأولمبية بدعم الرياضيين خلال مساراتهم الوظيفية الرياضية وغير الرياضية. وذكرت أن لجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية ملتزمة بتشجيع الحوار المستمر بين أوساط اللاعبين وجميع أصحاب المصلحة الآخرين لضمان استمرار أهمية هذه الوثيقة وفعاليتها. ودفع السيد هال بعدم ضرورة وضع أي صك دولي آخر بشأن الرياضة وحقوق الإنسان بخلاف المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان. وأوضح أن مركز الرياضة وحقوق الإنسان يجمع الدروس المستفادة من أجل استراتيجية التنفيذ الخاصة به.

واو. الرياضة والمدن المستدامة والحق في مستوى معيشي مناسب

36. طعن روفائيل مانغييون، الباحث في جامعة جنيف، في النظرية القائلة بأن التنمية نموذج خطي، ودافع عن نموذج يدمج التوزيع العادل للفوائد، على النحو المنصوص عليه في إعلان الحق في التنمية. والتخطيط الحضري ينطوي على النمو الاقتصادي، في حين أن التنمية الحضرية تنطوي على زيادة الرفاه. وعرض مشاريع تتعلق بالألعاب الأولمبية، مشككاً في استدامة ما يترتب عليها من آثار في النمو الاقتصادي وتحسين البنى التحتية، فضلاً عن الآثار السلبية غير المباشرة في سوقي السكن والعمل. وعلى الرغم من النتائج الإيجابية على البنية التحتية والإدارة كثيراً ما أدت المشاريع إلى البطالة والتشريد القسري للسكان المحليين. وهذا يقوض حق الشعوب في التنمية وما لها من "حق في المدينة". ويشتمل هذا الحق الأخير على الوصول المادي والوصول السياسي والوصول الاقتصادي والاجتماعي إلى المدينة. وتقع المسؤوليات المقابلة المتعلقة بالحق في التنمية والحق في المدينة - على التوالي - على عاتق الدول والمجتمع الدولي، وعلى عاتق الحكومات المحلية والمجتمعات المحلية. وينبغي أن تضع الحركة الأولمبية في اعتبارها هذه الحقوق عند اختيار المدن المضيفة.

37. وعرضت رئيسة لجنة الاستدامة في اللجنة الأولمبية الدولية، ميشيل لوماتر خريطة الطريق الاستراتيجية لـ "الخطة الأولمبية لعام 2020" التي وضعتها اللجنة. وتضع توصيتاها 4 و5 اشتراطات محددة تتعلق بالاستدامة من أجل اللجنة الأولمبية الدولية والألعاب الأولمبية والحركة الأولمبية. وأعدت اللجنة من أجل الاستجابة لها استراتيجية للاستدامة تشمل مجالات مسؤوليتها الثلاثة - بوصفها منظمة، وبوصفها مالكة الألعاب الأولمبية، وبوصفها قائدة الحركة الأولمبية. واستكمالاً للاستراتيجية، أعدت اللجنة أيضاً نهجاً استراتيجياً جديداً للإرث ومجموعة الإصلاحات المتعلقة بـ "المعيار الجديد". وتهدف هذه المجموعة الأخيرة إلى جعل الألعاب الأولمبية أيسر تكلفة وأكثر فائدة للمدن المضيفة وأكثر استدامة. ولكي تستفيد المدن المضيفة فعلياً من الأحداث الرياضية الكبرى، ينبغي أن تنظر الحكومات والسلطات المحلية إليها بوصفها جزءاً من خططها الإنمائية

الطويلة الأجل، لا بوصفها أحداثاً غير متكررة. وتتعاون اللجنة مع المدن للاستفادة من فوائد الألعاب وتكييفها مع رؤية المدن واحتياجاتها الطويلة الأجل. ولا يمكن للجنة أن تحقق أهدافها المتعلقة بالاستدامة وتعالج القضايا الملحة إلا من خلال تعزيز الشراكة والتعاون.

38. وعرض السيد ميلون كوثاري، المقرر الخاص السابق المعني بالسكن اللائق، ورئيس منظمة الإعلام عن الاستعراض الدوري الشامل، بيانات تتعلق بالتشرد في الألعاب الأولمبية وألعاب الكومنولث. وقال إن العديد من الأحداث الرياضية الكبرى تنجم عنها زيادة في الفقر، وفقدان لفرص العمل، واتجار بالبشر، فضلاً عن الافتقار إلى المعلومات والمشاركة والتشاور والتعويض حيال الأشخاص المشردين. وتشكل تلك الآثار انتهاكات للميثاق الأولمبي وصكوك حقوق الإنسان، إذ إنها تنتهك حقوق الإنسان في الحياة، والصحة، والعمل اللائق، والتمتع بمستوى معيشي مناسب، وحرية التنقل. وكثيراً ما تحدث الألعاب الأولمبية تغييراً دائماً في النسيج الاجتماعي للمدن، لا سيما فيما يتعلق بالدوافع المضاربية وارتقاء الأحياء. وأوصى السيد كوثاري بأن تدرج الهيئات الإدارية الرياضية احترام المعاهدات والإعلانات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بحقوق الإنسان، بوصفها اشتراطات في عمليات طرح العطاءات - بما في ذلك عندما يتصل الأمر بعمليات الإخلاء وبالمشردين داخلياً. وأوصى أيضاً بأن تجري الهيئات الإدارية تقييمات للأثر الاجتماعي قبل اتخاذ قرارات بشأن الأحداث الرياضية الكبرى.

39. وأثناء جلسة التحاور، أخذ الكلمة كل من الرئيس - المقرر، وممثلو أنغولا، ورابطة جماعة البابا يوحنا الثالث والعشرين، ورابطة المساواة، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين، والجبل الأسود، ومفوضية حقوق الإنسان، واللجنة المنظمة لألعاب طوكيو، وكرسي اليونسكو الجامعي. وأشار أحد المندوبين إلى الآثار الإيجابية التي يمكن أن تحدثها الميداليات في تعزيز التنمية والإدماج حتى في البلدان التي لا تستضيف الأحداث الرياضية الكبرى. وتساءل مندوب آخر عن كيفية التوفيق بين حقوق الإنسان وخطر تسييس الألعاب الرياضية. وتحدث المشاركون عن الصكوك والأطر الدولية التي يمكن أن توفر توجيهات بشأن المدن المستدامة وتفيد في تقييمات الأثر على حقوق الإنسان، مثل خطة التنمية

© nicolai-berntsen - unsplash

المستدامة لعام 2030، والخطة الحضرية الجديدة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإعلان الحق في التنمية، والتقارير والتوجيهات المقدمة من آليات حقوق الإنسان، والميثاق الأولمبي. وشدد البعض على أهمية المشاركة الشعبية في الألعاب والعطاءات والتوزيع العادل للثروة التي تَنتج عن الأحداث الرياضية الكبرى. وتساءل أحد المشاركين عما إذا كان ينبغي أن تقيّم الهيئات الإدارية سجلات حقوق الإنسان للبلدان المضيفة أو المرشحة للضيافة، وما إذا كان هناك خطر باستهداف قدر من الكمال غير قابل للتحقيق في مجال حقوق الإنسان. وأفاد بأنه إذا جرى استخدام حقوق الإنسان كشرط مسبق لاختيار الأماكن، فإن ذلك سيؤدي إلى تفضيل عدد ضئيل من الأماكن لاستضافة الأحداث الرياضية على حساب التنوع.

40. وأكد السيد لانغويون - أوسيل أهمية حرية التعبير والحصول على المعلومات في التخطيط للأحداث الرياضية الكبرى، بطرق منها تقييمات الأثر على حقوق الإنسان. وتحدث عن الحوار بين الأجيال وإمكانية الوصول بوصفهما أثرين إيجابيين لألعاب طوكيو. ويرى السيد كوثاري أن العبء المالي للأحداث الرياضية الكبرى يشكل إرثاً سلبياً. فأصبحت بعض المدن تعاني من الديون بسبب الألعاب وكان ردها هو زيادة الضرائب وتقليص البرامج الاجتماعية. وأعرب عن أسفه للآثار السلبية المترتبة على الحملات الأمنية، لا سيما عندما لا يُلقى بال لاحتياجات السكان. وينبغي أن تكون عتبة تقديم العطاءات فيما يتعلق بحقوق الإنسان هي ذات العتبة فيما يتعلق بالالتزامات الدولية للدولة. وأوصى بتعاون الهيئات الإدارية الرياضية مع آليات حقوق الإنسان على تقييم عروض العطاءات.

زاي. قوة العمل الجماعي من أجل تقاسم فوائد الرياضة: حماية وتعزيز حقوق الإنسان خلال دورة حياة الأحداث الرياضية الكبرى

41. ناقشت منكي فوردن، مديرة إدارة المبادرات العالمية في منظمة هيومن رايتس ووتش، سبل تسخير إمكانات الرياضة للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان، ولا سيما في الدول المضيفة. وهذا يتطلب الوضوح وإعطاء صوت للضحايا والمجتمع المدني. وتتضمن التحديات التي تتعين مواجهتها السخرة لبناء الملاعب، والتمييز ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، والعقبات التي تعترض مشاركة النساء والفتيات في الألعاب أو حضورهن للأحداث، ونقص سبل

وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، واضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان والمدافعين عن البيئة وتخويفهم. وتنتهك هذه الأعمال المسيئة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق الأولمبي، والالتزامات التي وقعتها المدن المضيفة. وتنظر الحكومات إلى الأحداث الرياضية الكبرى على أنها فرص لاكتساب القوة الناعمة. ويمكن أن تكون الأحداث الرياضية الكبرى حافزاً لدفعها إلى تحسين سجلات حقوق الإنسان. وقد وثقت منظمة هيومن رايتس ووتش انتهاكات ودعت إلى إدخال إصلاحات في الهيئات الإدارية الرياضية، من أجل أمور من بينها اعتماد المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان. وتنتمي منظمة هيومن رايتس ووتش إلى عدة ائتلافات تروج لإدماج الرياضة وحقوق الإنسان. والعمل الجماعي أمر أساسي للتصدي للانتهاكات النظمية.

42. وذكرت مديرة مشروع التخطيط للاستدامة في لجنة طوكيو المنظمة للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين، نوبويوكي سوغيموتو، أن ألعاب سنة 2020 تهدف إلى تحقيق إصلاح شامل عن طريق ثلاثة مفاهيم: تحقيق أفضل ما عند كل شخص، والوحدة في المستقبل، والربط مع المستقبل. وتتماشى خطة الاستدامة لألعاب طوكيو لعام 2020 مع خطة عام 2030. وتتضمن الخطة أهدافاً بيئية ومتعلقة بحقوق الإنسان. ويتناول أحد الأهداف حقوق الإنسان، والعمل، والممارسات التجارية العادلة (احتفاءً بالتنوع) على طول سلاسل الإمداد. ويجري تنظيم الألعاب بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان، وهي تروج لإقامة مجتمعات شاملة للجميع. وأُعد قانون للتموين المستدام وآلية تظلم من خلال عملية تشاورية شفافة بين أصحاب مصلحة متعددين. وتأمل الجهات المنظمة في التأثير وتحقيق أنماط استهلاك وإنتاج أكثر استدامة تتجاوز حدود اليابان.

43. وأكد ريمي فريدمان، المستشار الأقدم، شعبة الأمن البشري، وزارة الخارجية الاتحادية السويسرية، أن سويسرا ملتزمة التزاماً شديداً بالعمل الجماعي بشأن مسائل مواضيعية معقدة وستواصل المشاركة في هذه الجهود. وعرض التزام بلده بالمناقشات الجماعية بشأن التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان المتعلقة بالرياضة وكيف يمكن أن تصبح الرياضة قوة للخير. وقال إن تلك الجهود أسفرت عن تدشين مركز الرياضة وحقوق الإنسان، الذي يهدف إلى تبادل المعارف، وبناء القدرات، وزيادة المساءلة. والعمل الجماعي يتيح إنشاء محطات تاريخية ومؤشرات رئيسية من أجل إدماج حقوق الإنسان في عمليات طرح العطاءات الرياضية الكبرى، ودورات حياة الأحداث، والعقود مع الجهات الفاعلة المضيفة. وتمكن الحكومات، واللجان المنظمة، والمجتمع المدني، والمشجعون، والجمهور، والرياضيون، والمجتمعات المحلية المتأثرة والمستهلكون قوة العمل الجماعي للمضي قدماً بجدول أعمال حقوق الإنسان في مجال الرياضة وما عداها.

تايلي تيرينا

44. وعرضت تايلي تيرينا، عضو اللجنة المشتركة بين القبائل، قصة الألعاب العالمية للشعوب الأصلية في البرازيل وصلاتها بحقوق الإنسان. وقالت إن البرازيل استضافت منذ عام 1996 دورتين دوليتين وعدة دورات وطنية ومحلية لألعاب الشعوب الأصلية. وشملت الأحداث الرياضة والثقافة والتقاليد والممارسات الروحانية. واعتمدت الألعاب على طقوس تقليدية للحصول على بركة الأجداد واستخدمت مواد تقليدية في بيئات طبيعية. وتضمنت كرة القدم والألعاب التقليدية التي يمارسها كل الشعوب الأصلية أو بعضها. واستضافت عروضاً ثقافية وحلقات دراسية وحلقات عمل وفنوناً وزراعات تقليدية. ووجدت الشعوب الأصلية في الألعاب الرياضية إمكانية التحدث عن حقوقها، وإسماع صوتها، وتوحيد الشعوب الأصلية والشعوب غير الأصلية. وجعلت ألعاب الشعوب الأصلية شباب هذه الشعوب فخورين بتراثهم وأنقذت تقاليدهم. وينبغي أن تتعاون الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية والحكومات وغيرها في مجال القيم الإنسانية وأن تستثمر فيها تحقيقاً للرفاه (حسن العيش). ودعت السيدة تيرينا إلى أحداث رياضية مختلفة للنساء والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات الأخرى. وتكمن الأهمية في الاحتفاء بالحياة والهوية والثقافة.

45. وأثناء جلسة التحاور، أخذ الكلمة كل من البرازيل، ومركز الرياضة وحقوق الإنسان، ورابطة مشجعين لمكافحة العنصرية التابعة لنادي الجيش الرياضي المركزي في موسكو، واليابان، ومنظمة Mountain2Mountain، والمنظمة الدولية لرياضية الشعوب الأصلية في العالم، والمقرر الخاص السابق المعني بالسكن اللائق. وسأل أحد المندوبين عن الصعوبات العملية والخطوات الملموسة الرامية إلى تعميم مراعاة حقوق الإنسان والاستدامة في ألعاب طوكيو لعام 2020. واستفسر مندوب آخر عن كيفية ربط ألعاب الشعوب الأصلية للأواصر بين الشعوب الأصلية. وناقش المشاركون ألعاب الشعوب الأصلية، وقيمتها للمسنين والشباب، والمناقشات المهمة التي استضافتها هذه الألعاب بشأن تغير المناخ والسلام. وسأل أحد المشاركين عما إذا كان يمكن أن تتضمن الألعاب الأولمبية وبطولات الفيفا دروس التضامن المعرب عنها في ألعاب الشعوب الأصلية. وسأل مشارك آخر عن كيفية ممارسة الضغط الجماعي لكفالة توسيع نطاق مشاركة المرأة. ووُجه نداء لإجراء المزيد من التشاور والنظر من زاوية المشجعين في الألعاب الرياضية، ووُجهت دعوة إلى الجميع للمشاركة في حوارات أخرى بشأن الرياضة وحقوق الإنسان في أعقاب المحفل الاجتماعي، مثل منتدى الفرص الرياضية.

46. ورداً على ذلك، تحدثت السيدة تيرينا، كمثال على التعاون بعد الحدث، عن بعثة الشعوب الأصلية الكندية إلى نيوزيلندا للتعرف على الممارسات الرياضة التقليدية. وقالت إن الصلات بين الشعوب الأصلية تتيح تبادل الممارسات الجيدة فيما يتعلق بالتعبئة السياسية. وتروج ألعاب الشعوب الأصلية لسبل عملية لاحترام البيئة. وذكر السيد فريدمان أن مركز الرياضة وحقوق الإنسان سيوفر منبراً يتيح إسماع صوت المرأة والمشجعين. وقال السيد سوغيموتو إنه يجري التصدي لصعوبات عملية عن طريق الحوار المستمر مع جميع الجهات صاحبة المصلحة في ألعاب عام 2020. ودعا إلى المساعدة على نشر آلية التظلم التي وضعتها ألعاب طوكيو لعام 2020، ولا سيما على من هم في الخارج في سلسلة إمداد الألعاب. وقالت السيدة فوردن إن الفئات المتضررة لم تؤخذ على محمل الجد لسنوات عديدة، ولكن الاتجاهات الأخيرة إيجابية. ولم يترجم بعدُ النجاح في وضع قواعد جديدة بشأن الرياضة إلى الحد الأمثل للتنفيذ. ويمكن اتخاذ النظم المنفذة في طوكيو نموذجاً للأحداث المقبلة.

حاء. السباق مع الزمن: الرياضة من أجل التنمية المستدامة والسلام الدائم

47. عرض خوان سانشيز، وهو أحد المشاركين في مبادرة صانعي التغيير الإضافي الشباب التابعة للجنة الأولمبية الدولية، مشروعه في كولومبيا الذي أُعد بدعم من اللجنة. فبعد أن استثاره فشل الاستفتاء على اتفاق السلام الكولومبي لعام 2016، رأى السيد سانشيز في الرياضة أداة للتغلب على الاستقطاب في المجتمع وتشجيع المواقف المعززة للسلام. ويتمثل المشروع في نقل الألعاب الرياضية الدولية غير الشائعة في كولومبيا إلى المجتمعات المحلية التي تعيش على

هامش المجتمع. وأتاح اللجوء إلى الألعاب الرياضية المتنوعة تعلم مهارات وقيم مختلفة، بما في ذلك بناء روح الفريق وبناء السلام. وقال، مع التشديد على التحديات التي يواجهها الشباب في بدء المشروع، إن دعم اللجنة زاد من ثقته في تنفيذ مشروعه. وشجع على تقديم الدعم لمبادرات الشباب كوسيلة للنهوض بأهداف التنمية المستدامة.

48. ودفعت ماريون كيم، مديرة المركز المتعدد التخصصات للعلوم الرياضية والتنمية، جامعة ويسترن كيب، جنوب أفريقيا، بأن تعزيز السلام والتنمية من خلال الألعاب الرياضية يتطلب تقييم الحقائق بطرق منها عمليات المسح. ويرتبط السلام والعنف بأمور من بينها الدخل، والالتحاق بالمدارس، والتكامل الإقليمي، والشفافية، والفساد. ويتمتع الشباب بالمزيد من الفرص في بلدان الشمال، بينما توجد في بلدان الجنوب تحديات في مجالات من بينها الصحة والتعليم والبحوث. وينبغي أن تساعد الرياضة على سد الفجوة بين الشمال والجنوب، وتعزيز التنمية المستدامة والسلام الدائم، وتحقيقاً لهذه الغاية من الضروري الاستثمار على الصعيد الشعبي. وشجعت السيدة كيم التربية الرياضية القائمة على القيم من أجل تعزيز التنمية المستدامة والسلام، في المناهج الدراسية، مع مراعاة القيم العالمية والأولمبية والمتعلقة بالألعاب الأولمبية للمعوقين. ولتفادي وقوع آثار ضارة على فئات معينة، ينبغي أن تربط جهود متضافرة بين الرياضة والسلام والتنمية من خلال خطة عمل قازان والحوار الدولي المنتظم. وفي الختام، دعت السيدة كيم إلى بناء القدرات، وبناء شبكات الشباب، ورصد السياسات.

49. وأوضح مدير شؤون التوعية في معهد حقوق الإنسان والأعمال التجارية، غيدو باتاليا، أن المعهد استضاف مركز الرياضة وحقوق الإنسان، وهو مبادرة متعددة أصحاب المصلحة تهدف إلى تبادل المعارف، وبناء القدرة على طرح العطاءات، وتعزيز المساءلة. وقد رسم تقرير صدر عن المركز في عام 2018 معالم استخدام الشراكات لمبادئ حقوق الإنسان في المناطق المحرومة من أجل تنفيذ مشاريع تتعلق بتسخير الرياضة من أجل التنمية والسلام. ويقر عدد قليل من البرامج بمسؤوليات بذل العناية الواجبة وفقاً للمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. ومن شأن إدماج بذل العناية الواجبة لمراعاة حقوق الإنسان أن يساعد على بناء الثقة بين أصحاب المصلحة، ومنع الآثار السلبية والتخفيف من حدتها والتعرف عليها ومعالجتها، وتسخير الآثار الإيجابية للبرامج القائمة على الرياضة. وينبغي أن تكون البرامج متوائمة مع مبادئ عدم التمييز، والمشاركة، وسيادة القانون، والموافقة، والمساءلة، والإدارة الرشيدة. وتحدث السيد باتاليا عن التعاون بين اليونسكو وأمانة الكومنولث على مواءمة تنفيذ خطة عمل قازان مع أهداف التنمية المستدامة، باعتباره ممارسة جيدة. ويمكن أن يضطلع مركز الرياضة وحقوق الإنسان بدور رئيسي في تيسير العمل الجماعي من أجل تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة.

50. وعرضت شانون غالبين، الكاتبة والناشطة ومؤسسة منظمة Mountain2Mountain غير الربحية، خبرتها على مدار عقد من الزمان بوصفها ناشطة في مجال حقوق المرأة في أفغانستان. وقالت إنها عندما وصلت إلى البلد، كانت النساء يبدأن ممارسة الرياضة، ولكن ركوب الدراجات كان لا يزال من المحرمات. وتسهل الدراجات الهوائية الوصول إلى المدارس والرعاية الصحية، وتخفض معدلات العنف الجنساني. وقد ساعدت السيدة غالبين مجموعة من راكبات الدراجات على إحراز تقدم في مجال الحق في ركوب الدراجات في البلد والترويج لأول فريق نسائي وطني. وحاز هذا الفريق على اهتمام واسع من وسائط الإعلام واجتذب مشاركة رفيعة مستوى، بل ورُشح لنيل جائزة نوبل للسلام، وأصبح مصدراً للاعتزاز الوطني. وساعد ذلك على جعل ركوب الدراجات أمراً عادياً بين النساء الأفغانيات. وأصبحت الدراجات بذلك أدوات لا تقتصر على التنمية فحسب، بل تشمل أيضاً السلام الدائم والعدالة الاجتماعية.

51. وأثناء جلسة التحاور، أخذ الكلمة كل من الرئيس - المقرر، وممثلو أمانة الكومنولث، واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين، واللجنة الأولمبية الوطنية في كينيا، ورابطة Le Pont، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، والمنظمة الدولية لرياضية الشعوب الأصلية في العالم. وسأل أحد المندوبين المشاركين عن كيفية تعزيز التعاون الدولي ونقل التكنولوجيات والعمل الجماعي، من أجل تعزيز حقوق الإنسان للشباب، والتنمية المستدامة والسلام في ظل العدالة الاجتماعية، تمشياً مع إعلان الحق في التنمية. واعتبر مشارك آخر إعلان الحق في التنمية أداة لتعزيز أوجه الترابط بين السلام والتنمية وحقوق الإنسان، والنهوض بها جميعاً. وقدم مشاركون توصيات بشأن المؤشرات، بما في ذلك اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان تجاه المؤشرات، وإدماج مؤشرات حقوق الإنسان مع المؤشرات المتعلقة بالتنمية المستدامة في الرياضة، وصياغة مؤشرات لتقييم أثر رياضات التكيف في تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وأوصى

آخرون بمواصلة المصالحة من خلال الرياضة، وبوضع خطة لبناء السلام في المناطق المتأثرة بالمنازعات، وإدماج المناخ والعمل البيئي في المشاريع، وتعزيز الوحدة بين شباب العالم.

52. ورداً على الأسئلة المطروحة، قال السيد باتاليا إن مركز الرياضة وحقوق الإنسان يعكف على بناء قدراته مع الشركاء لكي يعمل باعتباره منفعة عامة من أجل توفير إطار من التوصيات لجميع أصحاب المصلحة في عالم الرياضة في مجالات تشمل التنمية والسلام. وأكدت السيدة كيم أهمية اعتماد المؤشرات، وبناء القدرات، وتعزيز المعونة الإنمائية بالاستناد إلى القيم الإنسانية. وأكدت أهمية الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بعقد الشراكات. وقالت السيدة غالبين إن الرياضة عامل رئيسي للربط بين الشباب في مناطق النزاع وما بعد النزاع. وذكر السيد سانشيز أن عائد الاستثمار في الرياضة ليس واضحاً في جميع الأحوال، وأن المؤشرات يمكنها المساعدة على إقامة الحجة على أن الرياضة أداة صالحة للتنمية. ودعا إلى تقديم الدعم للمبادرات الشعبية الرامية إلى تعزيز السياسة العامة وحقوق الإنسان.

طاء. الشباب والأطفال والأجيال المقبلة

53. أعدت شبكات الشباب المعنية بالرياضة هذا البند استناداً إلى مسابقة ثقافية. وشارك في حلقة النقاش كل من ريتشارد لوت، نائب رئيس شبكة الكومنولث لرياضة الشباب من أجل التنمية والسلام؛ وجينيفر ماكاباغال، ممثلة فرقة العمل المعنية بالشباب والرياضة التي تتولى اليونسكو تنسيقها؛ ونيفينا فوكاسينوفيتش، ممثلة منظمة الرياضة غير الحكومية الأوروبية للشباب؛ وميكي ماثيسون، عضو لجنة التعليم التابعة للجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين؛ ومعتز عيسى برشم، لاعب ألعاب القوى القَطري.

54. وكان أول سؤال تناولته المناقشة: ما هي أكبر العقبات التي تعترض وصول الشباب إلى الألعاب الرياضية. فذكرت السيدة ماثيسون أن العقبات المادية والاقتصادية والاجتماعية هي العوامل الرئيسية التي تعترض الأشخاص ذوي الإعاقة. وأعربت عن قلقها إزاء محدودية البنى التحتية، وسوء تنفيذ السياسات، وإفراط الوالدين في حماية الأطفال ذوي الإعاقة. وأشار السيد برشم إلى أن للتعليم أهمية رئيسية في التغلب على العقبات، لأنه يتيح للأطفال إدراك أن لديهم الحق في المشاركة في الألعاب الرياضية. ودفعت السيدة فوكاسينوفيتش بأنه ينبغي أن توفر الرياضة أماكن مأمونة، ومآو للمشردين، وإرثاً للشعوب الأصلية، وأماكن للتجمع. والحصول على المعلومات ضروري للوصول إلى الرياضة. وتشكل التدابير القسرية الانفرادية والتعصب الديني عقبتين رئيسيتين أمام الرياضة. وسلطت السيدة ماكاباغال الضوء على الوضع الاجتماعي - الاقتصادي والتحضر السريع والعشوائي، وسوء نوعية الأماكن العامة بوصفها عقبات تعترض وصول الشباب إلى الرياضة. وتشير البيانات إلى أن الأمراض غير المعدية الناتجة عن نقص النشاط البدني سبب مهم من أسباب الوفاة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويمكن التوعية بممارسة التمارين البدنية في صفوف الشباب على المستوى الشعبي.

55. وكان ثاني سؤال تناولته المناقشة: ما هي الجهات صاحبة المصلحة التي ينبغي أن تشارك مشاركة أكبر في حماية حقوق الإنسان من خلال الرياضة. فعرضت السيدة ماثيسون التعاون بين الألعاب الأولمبية للمعوقين ووزارات التعليم من أجل تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمعات الشاملة للجميع من خلال الرياضة. ودفع السيد برشم بأنه يتعين أن تقْدم القيادات الحكومية والجماهيرية على رفع الوعي بحقوق الإنسان من خلال الرياضة، مع اتخاذ الإجازة الحكومية القطرية التي حفزت الشباب على ممارسة الرياضة مثالاً على ذلك. وأكد السيد لوت أن العمل الجماعي أمر بالغ الأهمية لتحقيق اتساق السياسات والكفاءة التشغيلية. وتحدث عن مركز الرياضة وحقوق الإنسان بوصفه مثالاً يحتذى في مجال الممارسات الجيدة، ودفع إلى تحديد محطات تاريخية لأهداف قابلة للتحقيق. ودعت السيدة فوكاسينوفيتش إلى اتباع نهج شامل لعدة قطاعات وتحديد المسؤولية الجماعية. وينبغي أن تتعاون المؤسسات التجارية مع الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والشباب، من أجل توفير الدراية والمدخلات الأخرى. ويشكل ائتلاف تمويل أهداف التنمية المستدامة التابع للاتفاق العالمي للأمم المتحدة خطوة جيدة نحو تحقيق المسؤولية الجماعية.

56. ثم سأل المشاركون عن الابتكارات التي يمكنها الإسهام في تعزيز وحماية حقوق الإنسان من خلال الرياضة. فسلطت السيدة ماكاباغال الضوء على "الأماكن المأمونة" وأبعادها المختلفة. وقالت إن من المهم كفالة تهيئة بيئة محصنة ومرافق جيدة بغية التمكين من المشاركة. ولا ينبغي أن تكون الرياضة سبباً في ألم نفسي، بل ينبغي أن تجلب شعوراً بالانتماء والرفاه للمشاركين في كل مكان. وسلطت السيدة ماثيسون الضوء على رياضات جديدة وعلى إدماج التكنولوجيا. فأوصت على سبيل المثال بالاعتراف بـ "الرياضات الإلكترونية"

بوصفها أنواعاً من الرياضة تتيح مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع غيرهم. وأكد السيد برشم أيضاً على الرياضات الإلكترونية، مشدداً على أنها تسهل التواصل وترفع المهارات في جميع أنحاء العالم. وأشار كمثال على ذلك إلى أكاديمية أسباير التي تدمج التعليم والرياضة. وتكلم السيد لوت عن الاستفادة من الفرص التي تتيحها الرياضات الناشئة، مقدماً أمثلة من قبيل الرياضات الإلكترونية التي تمثل الفرصة الكبرى، ولكنه ألمح إلى عالم أنواع الرياضة البديلة، مثل سباق المطاردة العالمي، ومسابقة كويديتش، وسباقات الطائرات بدون طيار.

57. وتضمنت مساهمات من أخذوا الكلمة تعليقات من رابطة جماعة البابا يوحنا الثالث والعشرين، ورابطة Le Pont، ومفوضية حقوق الإنسان، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، والمنظمة الدولية لألعاب الشعوب الأصلية في العالم. واتصلت الخبرات المتبادلة بالإطار القانوني الوطني في جمهورية فنزويلا البوليفارية، والتربية البدنية للأشخاص ذوي الإعاقة في كولومبيا، والأفرقة الرياضية للأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع في زامبيا، والتعاون من أجل ترسيخ قيم حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في الألعاب الإلكترونية. واستفسر أحد المندوبين عن كيفية إسهام مبادئ التضامن الدولي، والتنمية المستدامة، ومكافحة عدم المساواة في تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة. وأوضح أحد المشاركين أن رياضة الشعوب الأصلية أداة مهمة للتصدي للتحديات الاجتماعية التي يواجهها شباب الشعوب الأصلية، ولا سيما ذوو الإعاقة منهم، أعادت لهم الاعتداد بأنفسهم.

58. ورداً على الأسئلة، سلطت السيدة فوكاسينوفيتش الضوء على أهمية توفير "أماكن مأمونة" رقمية للأطفال. ولاحظت السيدة ماكاباغال أنه يمكن للتوصيات والمبادرات القائمة على الأدلة والمتعلقة بالشباب أن ترفع أصواتهم. وأكدت أهمية التعاون عبر القارات بين الشباب وتشجيع ألعاب الفيديو المسؤولة اجتماعياً. وأشار السيد برشم إلى ممارسات جيدة للتعاون الدولي، مثل مبادرة أطلقتها قطر لتعزيز الرياضة بين المشردين داخلياً في دارفور. وشدد السيد لوت على أن الرياضات الإلكترونية يمكنها تعزيز تكافؤ الفرص والأهداف الإنمائية، وأن من المهم إدراج أفضل الممارسات في الألعاب الرياضية الناشئة بينما لا تزال الهياكل الرياضية قيد التصميم. وتحدثت السيدة ماثيسون عن كيف يمكن أن تساعد التطبيقات على بناء الوعي بالتحديات المعنية.

59. واختتم أعضاء فريق النقاش كلمتهم بالنظر في كيفية إدراج أصوات الشباب المصطبغة بالطابع المؤسسي وزيادتها في عملية صنع القرار في مجال الرياضة وحقوق الإنسان. وقالت السيدة فوكاسينوفيتش إن هذا يتطلب ولايات وخططاً وتنوعاً وعمليات انتخابية وميزانيات محددة. وأفضل مثال على أفضل الممارسات في هذا السياق تقدمه منظمة الرياضة غير الحكومية الأوروبية للشباب، وجماعة القادة الشباب للألعاب الرياضية الأوروبية. ودعا السيد برشم إلى أن يكون الشباب صناعاً للقرار وأن يجري تزويدهم بالأدوات اللازمة والبيئة الكفيلة بجعلهم مبدعين. وأوصت السيدة ماكاباغال بإشراك الشباب في تحديد الأنشطة وتخطيطها لكي يعبروا عن احتياجاتهم ويحققوا أقصى استفادة من الموارد المتاحة. ودعت السيدة ماثيسون إلى تقديم تعليم شامل وقائم على حقوق الإنسان من أجل الأجيال الشابة. وطلب السيد لوت إشراك الشباب في صنع القرارات بطريقة مشروعة وصادقة من أجل تسخير حماس الشباب، من الشباب إلى الشباب، تحقيقاً لعالم خال من الظلم.

ياء. الطريق إلى الأمام

60. أوضح مدير مكتب الاتصال في جنيف التابع لليونسكو، عبد العزيز المزيني، أن اليونسكو هي وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن وضع السياسات الرياضية، وأن جميع أعضائها اعتمدت الميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة الذي يؤكد حق كل شخص في المشاركة في الألعاب الرياضية. وتشكل حماية وتعزيز حقوق الإنسان في الرياضة وأثناء ممارستها محور خطة عمل قازان. وهي أداة تحض على التغيير وتبادل المعارف وتوسيع نطاق الممارسات الجيدة في ميدان الرياضة وحقوق الإنسان.

61. وعرضت كاثرين كارتي، مديرة مشروع كرسي اليونسكو الجامعي المعني بـ "تغيير حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم والمجتمعات المحلية من خلال التربية البدنية والرياضة والترفيه واللياقة البدنية"، التوصيات الجماعية التالية المقدمة من اليونسكو، وكراسي اليونسكو الجامعية، وأمانة الكومنولث، واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين، ومختبر قوة الرياضة، واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية الخاصة، وفرقة العمل المعنية بالنشاط البدني والرياضة التابعة للشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة: (أ) تنفيذ خطة عمل قازان، والاعتراف بنطاقها في مواءمة السياسات الوطنية والدولية؛ و(ب) التمكين من بذل العناية الواجبة عند تقديم التقارير المتعلقة بالرياضة وحقوق الإنسان إلى الآليات الدولية وفي السياسات الوطنية والمؤسسية واستراتيجيات الاستثمار؛ و(ج) اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء وضع المؤشرات المتعلقة بالرياضة وأهداف التنمية المستدامة، تحت مظلة خطة عمل قازان وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام؛ و(د) إدراج مؤشرات بشأن الرياضة في المؤشرات الإحصائية التي وضعتها مفوضية حقوق الإنسان؛ و(هـ) إدراج الإعاقات ضمن التمييز المحظور في الميثاق الأولمبي؛ و(و) إدراج فريق نقاش معني بالتربية البدنية والرياضة المدرسية الشاملتين للجميع في المحفل الاجتماعي لعام 2019؛ و(ز) الارتقاء بوضع الرياضة بوصفها أداة للتنمية المستدامة وحقوق الإنسان؛ و(ح) النظر في إعداد "معاهدة للرياضة" من أجل تنسيق إعداد التقارير والمسؤولية في التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة.

62. ودفع فيليب جينينغز، أحد المشاركين في تأسيس رابطة اللاعبين العالمية وعضو اللجنة العالمية لمستقبل العمل التابعة لمنظمة العمل الدولية، بأنه لا تزال هناك خطوط تصدع في الرياضة. وينبغي أخذ صوت الرياضيين واللاعبين على محمل الجد لتحقيق فعالية العمل الجماعي. وينبغي احترام ما لهم من حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك حقوق العمل. وينبغي للجنة الأولمبية الدولية أن ترسخ احترام حقوق الإنسان وحقوق العمل الدولية بوصفه مبدأ تشغيلياً. وقال إن الكفاح المنظم الذي يمارسه اللاعبون يسهم في التصدي للاستغلال وتعزيز حقوق الإنسان والمساواة. والمجتمع المدني والنقابات تمتلك القدرة والخبرة للإسهام في إيجاد الحلول. ومن شأن إشراكهما أن يعزز قوة الرياضة. وطلب السيد جينينغز إلى اللجنة الأولمبية الدولية أن تؤخر اعتماد إعلانها المتعلق بحقوق الرياضيين ومسؤولياتهم، لأن المشروع لا يرقى إلى مستوى المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

63. وذكرت ستافرولا كوزومبولي، الحاصلة على ميدالية أولمبية في كرة الماء، وعضو لجنة التسويق التابعة للجنة الأولمبية الدولية، ورئيسة الرابطة اليونانية للفائزين في الألعاب الأولمبية، إن الرياضة عالمية ولا تعرف اللغات أو العقبات. وهي تعزز احترام التنوع، والعمل الجماعي، والآراء المشتركة التي تمنع المنازعات وتوحد الناس. وينبغي لجميع الرياضيين أن يكافحوا العنصرية والتنميط، ويعززوا المساواة بين الجنسين وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة واللاجئين وغيرهم من الأشخاص الضعفاء. وعرضت السيدة كوزومبولي مبادرتين قادتهما في اليونان. تمثلت الأولى في فريق لكرة قدم الفتيات اللاجئات، عزز كرامتهن واعتدادهن بأنفسهن.

أما المبادرة الثانية، فقد زار من خلالها رياضيون أولمبيون ورياضيو الألعاب الأولمبية للمعوقين المدارس الابتدائية معاً من أجل تعزيز التسامح تحقيقاً للتنوع واحترام الثقافات الأخرى وحقوق الإنسان. وقالت إن الرياضيين هم أفضل قدوة للسلوك الإيجابي وحقوق الإنسان والتضامن، لأنهم يواجهون تحديات بالغة ونجحوا في التغلب عليها.

64. وأدلى بملاحظات ممثلو كل من رابطة جماعة البابا يوحنا الثالث والعشرين، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، ورابطة المساواة، ورابطة Le Pont، وائتلاف الرياضات والحقوق، والمنظمة العالمية لرياضية الشعوب الأصلية في العالم بملاحظات ختامية. وأعرب المشاركون عن أسفهم حيال انتهاكات حقوق الإنسان المتصلة بالرياضة مثل تجريم المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، والعقبات التي تعترض حضور النساء للمباريات الرياضية، والتشجيع على استخدام لغة عدائية في الرياضة، وإجراء تخفيضات في الميزانية تقوض إمكانية تعزيز الرياضة للسلام والتنمية. ودعا المشاركون إلى إشراك أصحاب المصلحة المتعددين وإسماع صوت الفئات المحرومة مثل النساء والشباب والشعوب الأصلية. واعتبر أحد المشاركين أن الأحداث الرياضية الكبرى اختبار حاسم لإعمال الحق في التنمية، لأن الدول الأعضاء لا تستطيع إعمال حقوق الإنسان الأخرى إلا بالانصياع لمبادئه. وحذر مشارك آخر من الأعمال الانفرادية وغير المتعاونة، قائلاً إنها تنطوي على خطر ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان. وتشمل الممارسات الجيدة قرار المساواة في الأجر بين الاعبين الذكور والإناث في بطولات الاسكواش الدولية، وتمكين الأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع من خلال الرياضة.

65. وقالت السيدة كارتي رداً على التعليقات إن قوة البيانات والخطابات بالغة الأهمية، سواء كانت عن تجارب جيدة أو سيئة. وشددت على دعوات التغيير في الرياضة وعبرها، وأيدت صنع القرار القائم على المشاركة. وقالت إنه يمكن أن يكون إطار متابعة قازان وسيلة لتناول تلك الطلبات. ودعا السيد جينينغز إلى الاعتراف بدور النقابات، وإلى حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية. وأضاف أن الرياضة ليست مستثناة من هذه الحقوق الأساسية. ودعت السيدة كوزومبولي إلى زيادة برامج وإجراءات التعليم والتضامن باستخدام وسائل مبتكرة لتعزيز المساواة في المجتمع وحماية حقوق الإنسان. ومن المهم الانتقال من النظرية إلى التطبيق من أجل تحقيق النتائج.

رابعاً. استنتاجات وتوصيات

66. انبثقت الاستنتاجات والتوصيات التالية من المحفل الاجتماعي لعام 2018.

ألف. الاستنتاجات

67. سلط المحفل الاجتماعي الضوء على أوجه الترابط بين حقوق الإنسان والرياضة والأحداث الرياضية الكبرى، مع التشديد على التقارب بين الميثاق الأولمبي، والمثل الأعلى الأولمبي والقيم الأولمبية، ومبادئ حقوق الإنسان المتأصلة في صكوك حقوق الإنسان. وتمس الرياضة العديد من جوانب حقوق الإنسان، وهي بمثابة عامل محفز لتعزيز حقوق الإنسان. وجرى التأكيد على أهمية السياسات والممارسات المواتية للرياضة والمواتية لحقوق الإنسان على جميع المستويات.

68. الأحداث الرياضية الكبرى هي من بين أكثر الأحداث مشاهدة في العالم، وهي منبر ممتاز يتمتع بإمكانية الإسراع بتعزيز حقوق الإنسان. والاهتمام الذي يحظى به الرياضيون المحترفون والأولمبيون ورياضيو الألعاب الأولمبية للمعوقين يتيح لهم أن يصبحوا قدوة ومصادر إلهام للمليارات من الناس. كما أن الألعاب الرياضية المقبلة والتكنولوجيات الجديدة تتيح فرصاً لتعميم مراعاة حقوق الإنسان والوصول إلى جماهير وفئات معنية جديدة.

69. يمكن للرياضة والأحداث الرياضية إما أن تعزز أو تؤثر تأثيراً سلبياً على حقوق الرياضيين والأشخاص الآخرين الذين يمارسون الرياضة، والمشجعين ونوادي المشجعين، والسكان المحليين، والعاملين في الوظائف المتصلة بالرياضة والمعدات والمرافق الرياضية. ومن الفئات المعنية على نحو التحديد الأشخاص ذوو الإعاقة، والنساء والأطفال والشباب، والمسنون، والشعوب الأصلية، والأقليات القومية أو الدينية، واللاجئون، والمشردون داخلياً، والمهاجرون، والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين، والأشخاص الذين يعيشون في فقر. ولا تزال هناك تحديات تعترض سبل حماية حقوق الإنسان والانتصاف من هذه الانتهاكات.

70. اعتمدت نقابات اللاعبين المحترفين الإعلان العالمي لحقوق اللاعبين، ومن المقرر أن تعتمد الحركة الأولمبية إعلان حقوق الرياضيين ومسؤولياتهم. وحقق أيضاً عاملون

© dylan-nolte - unsplash

آخرون في مجال الرياضة الاعتراف بالحقوق، بما في ذلك عمال البناء في سياق الأحداث الرياضية الكبرى.

71. تهيئ استضافة الحدث الرياضي الكبير فرصة لتعزيز مدن أكثر استدامة يمكن أن يحيا فيها المواطنون حياة أوفر صحة بفضل زيادة وتحسين المرافق الرياضية وتكامل النقل والإسكان والتخطيط. بيد أن هذه الأحداث غالباً ما تؤثر على الحق في التنمية وغيره من حقوق الإنسان، بسبب الفساد، وارتفاع الدين العام، والتشريد القسري أو المستحث، وفقدان الوظائف وسبل العيش، والآثار السلبية المحتملة لارتقاء الأحياء. ويؤثر نقص التنمية أيضاً على فرص وصول المليارات من الناس إلى الرياضة.

72. تبادل المشاركون أمثلة على سياسات حقوق الإنسان والصكوك الأخرى التي اعتمدتها الهيئات الإدارية الرياضية والحكومات والمنظمات الدولية. ومع ذلك، فإن التحديات المعقدة والفرص التي تنطوي عليها العلاقة بين الرياضة وحقوق الإنسان لا يمكن حلها بصورة انفرادية. وفي هذا الصدد، يهيئ إنشاء مركز الرياضة وحقوق الإنسان فرصاً مهمة لاتخاذ إجراءات جماعية فعالة.

73. تهيئ القيم والمهارات التي تُنقل من خلال الرياضة فرصاً فريدة لتعزيز السلام والمصالحة والتفاهم والتضامن. والرياضة وسيلة أيضاً لتمكين وتنمية جماعات كثيراً ما تخلفت عن الركب، وللتصدي للتنميط والمحرمات. وتشكل الرياضة وحقوق الإنسان ركيزة الدافع الوطني والدولي لإعمال خطة عام 2030.

74. أجريت عمليات تعيين وبحوث متنوعة بشأن العلاقة بين الرياضة وحقوق الإنسان. ويمكنها أن توفر نقاط مرجعية تحسباً لاتخاذ المزيد من الإجراءات.

باء. التوصيات

75. ينبغي أن تحترم الدول والهيئات الإدارية الرياضية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة جميع حقوق الإنسان، وأن تحترمها وتحميها وتضعها في الحسبان في سياق الألعاب الرياضية. وينبغي أن تسترشد أعمالها بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان، وإعلان الحق في التنمية، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والصكوك الأخرى مثل الميثاق الأولمبي، والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان، والميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة. وعلاوة على ذلك، يمكن لخطة عام 2030، وخطة عمل قازان، وآلية متابعتها، وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام أن تساعد على إفادة هذه العملية.

76. ينبغي أن تستعين الدول بالرياضة للإسهام في حماية حقوق الإنسان وتحقيق خطة عام 2030 عن طريق العمل بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة المهتمين، بما في ذلك الأوساط الرياضية والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والمؤسسات التجارية.

77. ينبغي اتخاذ الرياضة والأحداث الرياضية الكبرى منبراً لتعزيز حقوق الإنسان والترويج لمجتمعات ونظام دولي أكثر سلمية وشمولاً وعدالة وإنصافاً. وينبغي تشجيع الرياضيين، بوصفهم قدوة، على الدفاع عن حقوق الإنسان. وينبغي أن تكون التربية البدنية والأنشطة البدنية والرياضة شاملة للجميع، وأن تستند إلى قيم حقوق الإنسان. وينبغي أن ترسخ الألعاب الرياضية والتكنولوجيات الجديدة المقبلة حقوق الإنسان في تصميمها.

78. ينبغي أن تحترم الرياضة والأحداث الرياضية الكبرى حقوق الإنسان للفئات والسكان والشعوب المتضررة على نحو خاص وأن تضعها في الحسبان. وينبغي أن يستند تخطيط السياسات والأحداث الرياضية وتنفيذها ومتابعتها إلى عمليات شفافة، وأن تتضمن هذه الأمور بعدي تقييم الأثر على حقوق الإنسان وبذل العناية الواجبة، وأن توفر آليات تظلم فعالة من الانتهاكات المحتملة. وينبغي وضع أصوات المتضررين في الاعتبار في جميع الأوقات. وينبغي أن تكفل هيئات اتخاذ القرار التنوع بطرق منها تعزيز المساواة بين الجنسين. وينبغي تشجيع الأحداث الرياضية الخاصة لفئات معينة - مثل الشعوب الأصلية، والنساء، والشباب، والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وغيرهم - كوسيلة لزيادة الفرص وتسليط الضوء على التحديات المحددة التي يواجهونها.

79. ينبغي أن يتمتع اللاعبون والعاملون الآخرون في سياق الرياضة بحقوق في التمثيل وفي تنظيم حقوقهم. وينبغي أن يُكفل للمهاجرين، بمن فيهم المهاجرون غير المسجلين، احترام حقهم في حرية تكوين الجمعيات وحقهم في العمل وتعزيز هذين الحقين في سياق الألعاب الرياضية.

80. ينبغي أن تستند السياسات والأحداث الرياضية إلى العمل الجماعي لأصحاب المصلحة المتعددين على جميع المستويات. وينبغي أن تواصل منظمات الأمم المتحدة المعنية، ولا سيما مفوضية حقوق الإنسان واليونسكو، تقديم توجيهات بشأن الرياضة وحقوق الإنسان، وأن تشارك بنشاط مع الحكومات والحركة الرياضية ومركز الرياضة وحقوق الإنسان وغيرها من الجهات المعنية.

81. ينبغي أن ينظر مركز الرياضة وحقوق الإنسان في تعيين المبادرات ونشر الممارسات الجيدة المتعلقة بتعزيز المصالحة والسلام والتفاهم من خلال الرياضة، وبخاصة في سيناريوهي النزاع وما بعد النزاع.

82. ينبغي أن يعتمد إعداد التقارير المتعلقة بالرياضة نهجاً قائماً على حقوق الإنسان إزاء البيانات، وينبغي أن تتضمن مؤشرات حقوق الإنسان مؤشرات تتعلق بالرياضة. وينبغي أن تواصل آليات حقوق الإنسان النظر في الرياضة والأحداث الرياضية في تقاريرها وتوصياتها.

المرفق

List of participants

STATES MEMBERS OF THE HUMAN RIGHTS COUNCIL

Angola, Belgium, Brazil, Chile, China, Côte d'Ivoire, Cuba, Egypt, Iraq, Japan, Mexico, Mongolia, Nepal, Pakistan, Peru, Qatar, Saudi Arabia, Slovenia, South Africa, Spain, Switzerland, Venezuela (Bolivarian Republic of).

STATES MEMBERS OF THE UNITED NATIONS

Albania, Algeria, Argentina, Azerbaijan, Bahrain, Belarus, Brunei Darussalam, Colombia, Costa Rica, France, Greece, Honduras, India, Iran, Italy, Kuwait, Monaco, Mongolia, Montenegro, Morocco, Norway, Romania, Russian Federation, Sri Lanka, Thailand.

NON-MEMBER STATES REPRESENTED BY OBSERVERS

Holy See, State of Palestine,

INTERGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS

Commonwealth Secretariat, Inter-American Bank of Development.

UNITED NATIONS

Food and Agriculture Organization (FAO), International Labour Organization (ILO), International Organization for Migration (IOM), Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR), United Nations International Children's Emergency Fund (UNICEF), United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA), United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), United Nations Industrial Development Organization (UNIDO).

NATIONAL HUMAN RIGHTS INSTITUTIONS

Scottish Human Rights Commission.

SPORT GOVERNING BODIES

International Committee of Sports for the Deaf, International Olympic Committee, International Paralympic Committee, National Olympic Committee of Kenya, Special Olympics International, Supreme Committee for Delivery & Legacy of the 2022 Qatar FIFA World Cup, The Tokyo Organising Committee of the Olympic and Paralympic Games, World Indigenous Nations (WIN) Sports International, Union of European Football Associations (UEFA), United World Wrestling (UWW), World Anti-Doping Agency, World Indigenous Peoples' Games (Brazil).

NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS AND OTHERS

African Association of Central Finland, Association Bharathi Centre Culturel Franco-tamoul, Association for Human Rights in Kurdistan of Iran-Geneva, Association Le Pont, Associazione comunità Papa Giovanni XXIII (APGXXIII), BBAG eV - KickIn! Advisory Center for Inclusion in Football, Building and Wood Workers' International (BWI), Centre pour la Gouvernance Démocratique (Burkina Faso), CIVICUS: World Alliance for Citizen Participation, CSKA Fans Against Racism, Département de l'instruction publique, de la formation et de la jeunesse / République et canton de Genève, Donna-Fit, Equality league organization (Pakistan), European Gay and Lesbian Sport Federation, European Non-Governmental Sports Organisation Youth (ENGSO Youth), Fare Network, Foundation for Sport, Development and Peace, Geneva Brass Quintet, Global Partnership on Children with Disabilities' Physical Activity and Sport Taskforce, Hellenic Olympic Winners Association, Home Box Office (HBO), Human Rights Watch, Indigenous

Peoples and Nations Coalition Indigenous Peoples' Center for Documentation, Innocence In Danger, International Committee of the Red Cross, Inter-Tribal Committee on Indigenous Science and Memory (Brazil), Kipkeino Foundation, Lutheran World Federation, Minority Concern of Pakistan, Mongolia Expeditions, Mountain2Mountain, NGO Kulsport, Oak Foundation, ONG Conseil Suisse, Operasjon Skiglede, Peaceful & Active Center for Humanity (PEACH), Power of Sport Lab, PULSE! International Sports Film Showcase, Refugee Olympic Team 2016, Research and Information (DOCIP), Russian LGBT Sport Federation, Samagra Vikas Sansthan, SchweryCade, Service de l'éducation physique et du sport/ Canton de Vaud, Service des sports de la Ville de Genève, Seven Eyes, Sports and Rights Alliance, Sseninde Foundation, Taekwondo Humanitarian Foundation, The Out Reach Story, Inc., Together Films, Tourner La Page, UNESCO coordinated Youth and Sport Task Force, UNI Global Union, World Bicycle Relief, World Economic Forum, World Players Association, UPR – Info.

ACADEMIC INSTITUTIONS

Académie internationale des sciences et techniques du sport (AISTS), ETH Zurich (Swiss Federal Institute of Technology in Zurich), Federal University of Uberlandia (Brazil), Graduate Institute of International and Development Studies (IHEID), Haute École d'Arts Appliqués Genève (HEAD), Haute école de travail social de Fribourg (HETS-FR), Haute école de travail social de Genève (HETS-GE), Haute école spécialisée de Suisse occidentale (HES-SO), Interdisciplinary Centre for Sports Science and Development, Science Po Grenoble, The Russian Presidential Academy of National Economy and Public Administration, UNESCO Chair Institute of Technology Tralee (Ireland), Universidade Federal de Minas Gerais (Brazil), University of Geneva (UNIGE), University of Lincoln (United Kingdom), University of Physical Education, Budapest (Hungary), University of the Western Cape (South Africa), University of Zurich.

© OHCHR

تم تمويل إنتاج هذا المنشور من قبل دولة قطر

مكتب مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان
قصر الأمم
CH 1211، جنيف 10 – سويسرا
رقم الهاتف: 00 90 917 22(0)41+
رقم الفاكس: 08 90 917 22(0)41+
www.ohchr.org